يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٢٥ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

VOL 81—35 — 20.2.79 — ٢٠ شباط ١٩٧٩ ، ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٨١/٣٥

مؤتمر الدفاع عن الأرض والمأوى يتحول إلى أضخم مظاهرة للوحدة الشعبية والدمقراطية

لن تتردد الجماهير العربية في نضالها العادل دفاعا عن الارض والوطن ومن أجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تحول مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى ، الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي ١٧-٢-١٩٧٩ ، الى اضخم مظاهرة نضالية تجلت فيها وحدة الجماهير العربية في البلاد مع القوى الدمقراطية اليهودية باروع صورها في النضال الثابت من اجل مساواة هذه الجماهير في الحقوق القومية واليومية ، وضد سياسة النهب والهدم والترحيل والتجهيل والتمييز وانتهاك الحقوق التي تنتهجها السلطات المسؤولة منذ ٣٠ عاما .

وقد انعكست هذه الوحدة باشعاع وقوة في سعة تمثيل المشتركين في المؤتمر ، الذين ربا عددهم على الالفين ووصلوا من مختلف انحاء القرى والمدن العربية واليهودية في البلاد ، وكذلك في سير اعمال المؤتمر الناجح وفي قراراته النضالية الشاملة . ولم يغير من هذه الحقيقة زعيق نفر قليل من العناصر المزاودة ، بالشعارات « المتطرفة » في محاولة لفرض آرائها المغامرة على المؤتمر او تخريبه وافشاله . لكن الجماهير التي تدرك ان المستفيد الوحيد من تصرفات هؤلاء هي السلطة اسكتتهم بالهتافات الوطنية .. « بالروح بالدم نفديك يا جليل » و « اخوة يهودية عربية » .

وبهذه الروح واصل المؤتمر اعماله والقى الخطباء كلماتهم .. وفيها اكدوا ان القضية الاساسية المطروحة الان على بساط البحث هي قضية نضال الجماهير العربية كلها .. موحدة كقبضة واحدة ومتحالفة مع اوسع القوى الدمقراطية اليهودية ضد سياسة السلطة الاضطهادية وضد حملة التحريض الهوجاء التي تشنها السلطات ومختلف اجهزتها على الجماهير العربية وضد تصاعد قوى الفاشية في البلاد بتشجيع وتغذية السياسة الحكومية الرسمية .

وأكد المؤتمر ان المعركة من اجل الدفاع عن الارض وتحصيل الحقوق وضد سياسة الهدم والنهب هي معركة متواصلة .

كما أعلن المؤتمرون انه اذا استمرت سياسة السلطة .. فستكون أيام أرض أخرى ولن تتردد الجماهير العربية في البلاد عن اتخاذ اية اجراءات نضالية مشروعة بما فيها الاضرابات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فيتنام تصد العدوان الصيني الغادر وتنزل بالمعتدين خسائر فادحة
الاتحاد السوفييتي ينذر حكام الصين والرأي العام يساند فيتنام البطلة

تزايد عزلة المعتدين الصينيين المتساوقين مع الامبرياليين الامريكيين •• فيتنام ترفض المفاوضات ما دامت القوات الغازية تحتل أراضيها •• فيتنام تكتفي حتى الان بالاسلحة السوفييتية ••

حيفا — وكالات الانباء — لا تزال القوات الفيتنامية تنزل الخسائر الفادحة بالجحافل الصينية التي غزت أراضيها ، يوم السبت الماضي ، وتوغلت فيها ١٠ كيلومترات على طول جبهة امتدت ٧٠٠ كيلومتر .

وتشير آخر الانباء الى ان القوات الفيتنامية ، التي حاربت ببطولتها الاسطورية ، اوقفت زحف الفرق الصينية الغازية التي تألفت من ٢٠٠ الف جندي تصاحبها الدبابات وتظللها الف طائرة . وقد بلغت خسائر الغزاة بالارواح ٣٥٠٠ جندي و٨٠ دبابة و٨٠ طائرة مقاتلة .

واختلفت وكالات الانباء حول أسباب توقف الزحف الصيني فعزته بعضها الى عنف الهجوم الفيتنامي المضاد ، بينما زعمت مصادر اخرى انه يعود الى ان حكام الصين حققوا هدفهم وهو تلقين الفيتناميين درسا (كذا) ... وهي تعتمد في كل ذلك على تصريحات نائب رئيس الوزراء الصيني ، بنغ ، الذي قال ان العمليات الحربية محدودة !!

التآمر الامريكي — الصيني

ويتضح الان ان تخطيط هذا الهجوم تم خلال زيارة نائب رئيس وزراء الصين تنغ هسياو بنغ في الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين.

ولم يخف بنغ هذه الحقيقة . فقد اعلن بعد العدوان الصيني على فيتنام انه ابلغ كارتر أن الصين ستضطر الى الرد على اعمال فيتنام في كامبوشيا !!

واجمعت المصادر السياسية على ان بكين ابلغت واشنطن مسبقا بالهجوم على فيتنام .

وتكشف التساوق الامريكي مع الصين في هذه العملية الاجرامية من مسارعة المسؤولين الامريكيين الى دعوة الصين الى سحب قواتها من فيتنام .. وفي الوقت نفسه الى دعوة فيتنام الى سحب قواتها من كامبوشيا !!

الانذار السوفييتي

وأنذر الاتحاد السوفييتي حكام الصين ببيان شديد اللهجة جاء فيه « ان عدوان بكين هو امتداد لسياسة التخويف والضغط التي سارت عليها السلطات الصينية خلال عدة سنوات تجاه جنوب شرقي آسيا » ..

« ويعلن زعماء بكين على المكشوف انهم يريدون معاقبة فيتنام لنهجها سياسة مستقلة ولانها رفضت دعم التوسع الصيني بل ووقفت عقبة دون هيمنة بكين .

« كما ان بكين لا تود التسليم بان شعب كامبوشيا اسقط نظام الجلاد بول بوت الدموي وجدد العلاقات الودية مع فيتنام المجاورة » .

ويعد ان لاحظ الاتحاد السوفييتي ان الهجوم الغادر اظهر حقيقة مزاعم الصين حول الدفاع عن مصالح الدول الصغيرة والمتوسطة اعلن منذرا :

« ان الاتحاد السوفييتي سيفي بالالتزامات التي قطعها على نفسه وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بينه وبين فيتنام . وعلى اولئك الذين يقررون السياسة في بكين ان يقفوا عند حدهم قبل فوات الاوان » .

واعلن البيان السوفييتي ان الشعب الصيني ، مثل غيره من الشعوب ، بحاجة الى السلام لا الى الحرب . ولهذا تقع المسؤولية على اثار تمادي العدوان على فيتنام كاملة على عاتق القيادة .

وطالب الاتحاد السوفييتي بحزم بوقف العدوان وبانسحاب القوات الصينية المعتدية .

وقد لاحظ المراقبون ان هذا الانذار وتحركات الاسطول السوفييتي بالقرب من منطقة القتال لم يغب عن اذهان حكام بكين ولهذا بدأوا يرددون ان عدوانهم ذا هدف محدد .

هبة الرأي العام العالمي

والواقع ان الدول الاشتراكية واكثر الدول الاوروبية الغربية تندد بالعدوان الصيني على فيتنام وطالبت بوقفه (اقرأ خبرا عن ذلك في مكان اخر من هذه الصفحة) .

فيتنام ترفض المفاوضات قبل الانسحاب

ورفضت فيتنام بشكل حازم الدعوة الى المفاوضات لتسوية النزاع الذي فجرته الصين ما دامت القوات الصينية المعتدية تحتل اراضيها .

[ارف]عوا أيديكم عن فيتنام!

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنشر فيما يلي نص [البيان] الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي [الاسرائ]يلي في ١٨ الجاري تنديدا بالغزو الصيني للاراضي [الفيتنا]مية وتضامنا مع جمهورية فيتنام الاشتراكية :

[ي]شجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بغضب ، [العدوا]ن العسكري الآثم الذي يقوم به حكام الصين ضد [جمهور]ية فيتنام الاشتراكية .

ان عدوان القيادة الصينية على الشعب الفيتنامي ، [شعب] المعاناة والبطولة ، انما هو خيانة لقضية الاشتراكية [واستق]لال الشعوب وهو استفزاز ضد السلام في آسيا [والع]الم .

ويعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع الشعب الفيتنامي وحكومته ومع حزب الشيوعيين [في في]تنام الذين يناضلون ببطولة ويصدون الغزاة المغامرين [الص]ينيين .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل قوى السلام [في اس]رائيل الى الاعراب عن الاحتجاج على العدوان [الصي]ني والتضامن مع شعب فيتنام .

ارفعوا أيديكم عن فيتنام .

تنديد عالمي واسع بالعدوان الصيني على فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثار العدوان الصيني الآثم على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية ردود فعل واسعة في العالم . فلقد دانته بغضب شديد قوى التقدم والاشتراكية وتحرر الشعوب الوطني . ورأت فيه خرقا فظا وخطيرا للقواعد الاساسية في العلاقات بين الدول وخطرا على السلم والاستقرار في جنوب شرقي اسيا والعالم اجمع .

فلقد نددت الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا واسبانيا ودول عديدة اخرى بالعدوان الصيني على فيتنام . ونددت به بغضب شديد حكومات واحزاب وشعوب الاقطار الاشتراكية لاووس وكامبوشيا وبلغاريا وبولونيا وهنغاريا وكوبا والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي . وقد اكدت هذه الاقطار تضامنها مع جمهورية فيتنام الاشتراكية ، حكومة وحزبا وشعبا ، وشجبها الشديد للعدوان الصيني وتحذرها من نتائجه على السلام العالمي .

هذا وتتسع باستمرار حملة التضامن مع الشعب الفيتنامي في تصديه البطولي للقوات الصينية الغازية . كما يتعاظم ادراك اوساط واسعة من الرأي العام العالمي لخطورة النهج المغامر والعدواني الذي تسير عليه القيادة الحالية في الصين ويحظى بتشجيع من الاوساط الامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية . فالعدوان الآثم الراهن على فيتنام كشف وبكل جلاء الى اي منحدر خطير انزلقت هذه القيادة في جريها لبسط هيمنتها على الشعوب ، وفي عدائها لاستقلال هذه الشعوب وفي تنكرها لابسط مبادئ الاشتراكية والتضامن الاممي وفي عدم تورعها عن تعريض السلام العالمي الى الخطر المهلك .

ولم تستطع الاوساط الحاكمة في الاقطار الامبريالية الا ان تطالب الصين بسحب قواتها الغازية من الاراضي الفيتنامية . فاعربت حكومة المانيا الغربية عن اسفها للغزو الصيني وطالبت بوقفه وسحب القوات الصينية . كما طالبت الحكومة اليابانية بسحب هذه القوات ليصبح في الامكان حل النزاع بين البلدين حلا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لن تنجح مفاوضات كامب ديفيد الجديدة
اشتداد الدعوة إلى العودة الى الميدان الدولي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع أن تبدأ غدا ، الاربعاء ، في « كامب ديفيد » المفاوضات المصرية — الاسرائيلية باشراف الولايات المتحدة باشتراك مصطفى خليل (رئيس الوزراء المصري الذي عينه حاكم مصر وزيرا للخارجية لهذا الغرض) وموشه ديان (وزير خارجية اسرائيل) وسايروس فانس (وزير خارجية الولايات المتحدة) .

والمقرر ان يطرح فانس مقترحات الادارة الامريكية لتسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية حول مسودة « معاهدة السلام » ! بين القطرين . وهي تتمحور ، حسب ما اصبح شائعا ، حول اعادة النظر في ترتيبات الامن ! وأولوية الالتزام والربط بين سريان مفعول المعاهدة وتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين .

وأكد ديان في تصريحاته المتكررة على ان اسرائيل لن تعقد سلاما مع مصر يفرض عليها الانسحاب من الضفة والقطاع الى الحدود القديمة او يؤدي الى قيام دولة فلسطينية .

ودعم ذلك باعلانه ان اسرائيل ستبني مزيدا من المستوطنات .

وفعلا أقرت الحكومة برامج استيطان كولونيالي واسع برز فيه قرار اقامة مدينة « افرات » الكولونيالية (طريق الخليل — بيت لحم) .. كما اقرت قبل سفر ديان تزويد مستوطنات غور الاردن الكولونيالية بمياه من اسرائيل امعانا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

[تتـ]وقف حملة السلطات العراقية الشرسة [عـ]لى الشيوعيين وسائر الدمقراطيين الوطنيين

[...]ة تهدد بالخطر مسيرة العراق التقدمية وتعرقل [...]ة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

[ح]يفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا تزال الانباء [الوارد]ة عن بغداد تصف وقائع الحملة الشرسة التي يتعرض [لها الح]زب الشيوعي العراقي ومنظمته واعضاؤه وجميع [...]ن من مختلف الاتجاهات الدمقراطية والوطنية .

[...]د هذه الانباء ان حملة [...] ، في كافة انحاء العراق ، [من]ذ النصف الثاني من العام [...] شملت اكثر من عشرة الاف [...] ، وواجه جميعهم التعذيب والنفي . وتراوحت مدة [...] بين عشرة ايام الى عدة [...] . وبقى العشرات مجهولي [...]

وحسب المعلومات المتوفرة تعتقل السلطات المواطنين لانهم شيوعيون او مستقلون او لانهم يرفضون الانتماء الى حزب البعث . واما هدفها من تعذيبهم بقسوة فهو لاجبارهم على الانتساب الى صفوف البعث .

وبين من اعتقل في الفترة الاخيرة ثمانية اعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، اطلق سراح خمسة منهم بعد مدد مختلفة من الاعتقال . كما اعتقل ثمانية من الضباط الشيوعيين واصدقائهم المتقاعدين من عام ١٩٦٣ .. ولا يزال ستة منهم مجهولي المصير . وهم الى جانب عضو اللجنة المركزية سليمان يوسف اسطفان ، كمال نعمان ثابت ونوح علي الربيعي وسعيد مطر وفخري الالوسي وحامد الخطيب .

وهناك عدد من الاعضاء الشيوعيين البارزين رهن الاعتقال ومعهم نقابيون بارزون ومعلمون وفلاحون وشعراء .

والحقيقة ان الهجمة الوحشية ، التي يتعرض اليها الشيوعيون والدمقراطيون والنقابيون والطلاب والفلاحون الوطنيون في العراق ، تقلق القوى الثورية في العالم وفي المنطقة .

واعربت عن هذا القلق ايضا « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، التي نشرت مقالا لمعقبها السياسي يوري جوكوف ، حذرت فيه من اجراءات قيادة حزب البعث التي تضعف الوحدة بين البعثيين والشيوعيين الموحدين شكليا على الاقل في الجبهة الوطنية والقومية .

وجاء في المقال : ان قوة القوى التقدمية تكمن في وحدتها . وكل اضعاف لهذه الوحدة محفوف بعواقب خطيرة ويخدم الامبريالية التي تحاول تقسيم هذه القوى وضربها الواحدة بالاخرى .

وفي منطقة الشرق الاوسط ترى القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية في الحملة على الشيوعيين والمحافل الوطنية في البعثية خطرا يهدد منجزات العراق السياسية والاجتماعية ومنفذا للامبريالية والرجعية التي لا تتوقف عن تآمرها على الانظمة التقدمية في العالم العربي لحرفها عن طريقها الوطني .

واما القوى الدمقراطية والتقدمية في بلادنا فترى في هذه الحملة خطرا يهدد وحدة القوى التقدمية في العراق اولا ويضعف المعركة الكبرى التي تشنها الشعوب لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

[ك]تلة الجبهة تقترح نزع الثقة بالحكومة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب ماير فلنر [با]قتراح الى الكنيست باسم كتلة الجبهة لنزع الثقة [بال]حكومة بسبب فشل سياستها الاقتصادية . وجاء في [اقت]راح الجبهة : « للشهر الخامس على التوالي يرتفع [جد]ول الغلاء بنسبة تزيد عن ٥٪ شهريا . ومنذ صعود [الليكود]لتكتل) الى الحكم ارتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن [...]١٪ بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة ، ويثبت [ارتف]اع الجدول لشهر كانون ثاني بنسبة ٤٫٩٪ فشل جميع [البرا]مج الاقتصادية التي وضعتها الحكومة . وقد اصبح [واض]حا ان جدول الغلاء سيرتفع خلال شهر شباط الجاري [بنس]بة لا تقل عن الشهر الماضي .

ان فشل سياسة الحكومة الاقتصادية العامة يثبت [ان] هذه الحكومة لا تقدر على حل اية ازمة من الازمات [التي] تواجهها الدولة . ولذا تقترح حجب الثقة عنها » .

وقد تقدمت باقتراح مماثل كل من كتلتي « التجمع » [و...]ة « المبادرة والتغيير » . ومن المتوقع ان تناقش [الكن]يست بعد ظهر اليوم هذه الاقتراحات الثلاثة .

الامبريالية لا يمكن أن تحمي اقطار الخليج فهذه مهمة القوى الوطنية المحلية

حيفا — وكالات الانباء — جولة وزير الحربية الامريكية ، هارولد براون ، في بعض اقطار الشرق الاوسط ، وتصريحاته حول تصميم الولايات المتحدة على « توطيد الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي » استنفرت غضبا شعبيا على مؤامرات الامبريالية الامريكية على مصالح الشعوب العربية .

وانعكس هذا الغضب في امور مختلفة ، على الصعيدين الرسمي والشعبي .

وهذا ما اكده ، مثلا ، طارق عزيز ، عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ، حين اعلن ان القوة العسكرية الاجنبية لا يمكنها حماية الامن والاستقلال في اي قطر ، وهو ما شهدته الاحداث يوميا .

واضاف معقبا على تحركات الولايات المتحدة لطمأنة دول الخليج العربي من خطر التدخل الخارجي بعد ثورة ايران : اننا نعتقد ان الضمانة الاساسية هي في اتباع السياسة الوطنية والقومية المستقلة في الخليج العربي . وهذا يعني توفير القوة الذاتية الوطنية والقومية التي تحمي القطر من اي خطر يتهدده .

وقرر طارق عزيز ان توطيد الاستقلال الوطني والقومي في كل قطر وفي المنطقة يحبط الاخطار التي تتهددها .

(« السفير » اللبنانية ١٦-٢-٧٩) .

ودحض الشيخ سعد العبد الله الصباح ، ولي عهد امارة الكويت ، ورئيس وزرائها ، الادعاء بان منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي اصبحت في موقف لا تحسد عليه بعد حوادث ايران ، فقال ان هذا من صنع جهات يهمها زعزعة استقرار هذه المنطقة .

وقال ان الدول العربية في المنطقة كانت وستظل آمنة ومستقرة يسودها مناخ الثقة المتبادلة بين شعوبها وحكامها (!) وأكد ان تماسك الشعوب العربية في الخليج وتعاضدها كفيل بدرء اية اخطار خارجية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

كتلة الجبهة تستنكر مخطط السيطرة على المياه

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال قرار الحكومة بمد انبوب مياه من بحيرة طبريا الى منطقة غور الاردن ووضع مخطط للسيطرة على مصادر المياه في الضفة الغربية . وجاء في طلب النائب طوبي : « ان هذه الخطوة تثبت ان الحكومة قررت تنفيذ توصيات لجنة بن اليسار من اجل استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووضع العراقيل امام مساعي السلام » .

زيارة عرفات الى طهران تتحول الى تظاهرة سياسية تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني

الحياة الطبيعية تعود الى ايران والحكومة تطرد الدبلوماسيين الاسرائيليين وتغلق مكاتب « العال »

طهران — يجمع المراقبون السياسيون من العاصمة الايرانية على ان الزيارة الحالية التي يقوم بها في ايران رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفد الفلسطيني الكبير المرافق له تعكس جانبا هاما من جوانب التغيير الجذري الذي طرأ على ايران بعد انتصار الثورة وتصفية الحكم الشاهنشاهي الاستبدادي . فقد نقلت هذه الثورة ايران من بلد كان حكامه يقومون بدور الشرطي في خدمة مصالح الاحتكارات الامبريالية واعداء حريات الشعوب الى بلد مناصر لحركات التحرير الوطنية في المنطقة وفي مقدمتها الحركة الوطنية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير .

وكان عرفات قد وصل الى طهران على متن طائرة اقلته من العاصمة السورية . وقد جرى استقباله في مطار العاصمة رسميا وبحماس كبير . وفور وصوله العاصمة قام بالاجتماع بالزعيم الوطني الايراني ، آية الله الخميني . ثم زار مقبرة الشهداء حيث خطب الى حشد كبير من الايرانيين .

وصباح امس افتتح عرفات ، رسميا ، اول مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الايرانية .

ويقع في المبنى الذي كانت تحتله بعثة التجارة الاسرائيلية ، التي كانت تقوم مقام سفارة اسرائيلية في ايران .

ولقد حضر حفل افتتاح المكتب نائب رئيس الحكومة الايرانية المؤقتة ، ابراهيم يازدي ، الذي صرح في هذا الحفل بان افتتاح مكتب المنظمة يبرهن على وحدة نضال الشعبين ، الايراني والفلسطيني .

هذا وكانت حكومة ايران المؤقتة قد امرت بابعاد جميع الاسرائيليين الرسميين ومبعوثي الوكالة اليهودية عن ايران . كما استدعت جميع الايرانيين الرسميين المقيمين في اسرائيل وطلبت اليهم العودة الى بلادهم حالا . واعلنت حكومة بازرجان عن قطعها لكل اشكال العلاقات مع اسرائيل ، الرسمية وغير الرسمية والمعلنة وغير المعلنة .

وقد اكد المسؤولون الايرانيون انهم قاموا بهذه الخطوة التزاما بمبدأ التضامن مع كفاح الفلسطينيين العادل.

كما قامت السلطات الايرانية باغلاق مكاتب شركة « العال » الاسرائيلية .

اعادة البلاد الى حالتها الطبيعية

وجاء من طهران ان المسؤولين في الحكومة الايرانية عاكفون الان على اعادة البلاد الى حالتها الطبيعية وعلى ضمان تسيير عجلة الانتاج وخصوصا في حقول النفط . وكان اكثر من ٩٠٪ من عمال النفط قد استجابوا الى نداء النقابات والمسؤولين في الحكومة وعادوا الى اعمالهم . لكن العمال يصرون على ان يجري انتخاب المسؤولين في شركة النفط الايرانية وادارتها في اماكن العمل لضمان استخدام النفط في تطوير اقتصاديات ايران ونجاح الثورة .

وتستمر في جميع انحاء ايران حملة تطهير في صفوف الجيش والشرطة ومؤسسات الدولة الاخرى من انصار العهد البائد . كما تجري ملاحقة قادة بوليس الشاه السري (السافاك) واعتقالهم وتقديمهم الى المحاكم الثورية. ولقد اصدرت هذه المحاكم عددا من الاحكام بالموت على قادة السافاك وجنرالات في الجيش ممن ارتكبوا جرائم ضد الشعب الايراني في اثناء العهد البائد .

وكتبت صحيفة « اطلاعات » الايرانية انه تجري حاليا دراسة عدد من الوثائق التي عثر عليها وتشهد على اواصر التعاون بين السافاك ودائرة المخابرات الامريكية والمخابرات الاسرائيلية . وتتضمن هذه الوثائق اسماء العديدين من المخربين والجلادين الذين سيقدمون الى المحاكمة .

وبينما تتسع المطالبة الشعبية

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

بريطانيا تدعم قابوس

بيروت — الوكالات — ذكرت صحيفة « السفير » البيروتية ان بريطانيا دعمت ، في شهر كانون الثاني الماضي ، قواتها العسكرية الموجودة في سلطنة عمان للحفاظ على نظام قابوس الرجعي . وارسلت عشرات الطائرات المقاتلة التي يقودها الطيارون البريطانيون اضافة الى الخبراء العسكريين الاخرين .

واشارت الصحيفة ان بريطانيا اتخذت قرارها هذا على ضوء تطور الاحداث الايرانية وبعد ان اجرت مشاورات مع الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي .

اسرائيل ترفض عودة الشرعية الى جنوب لبنان

دمشق — حذرت صحيفة « تشرين » السورية ، يوم السبت الماضي ، في تعليق لها على الحالة في الجنوب اللبناني من اللامبالاة وعدم الاكتراث اللذين يميزان مواقف العديد من الاقطار العربية .

هذا وكان جنوب لبنان قد شهد تراشقا بالنيران ، امس الاول ، بين عصابات الانعزاليين في القليعة ومرجعيون وبين القوات المشتركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية في العرقوب وقلعة بوفور على الليطاني .

وسبق ان كشف وزير الخارجية

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

سوريا تحتج على زيارة براون في الجولان

دمشق — الوكالات — قدم نائب وزير خارجية الجمهورية العربية السورية امس الاول ، الاحد ، احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة الامريكية حول زيارة وزير الحربية الامريكي ، براون ، في المناطق العربية المحتلة ومنها مرتفعات الجولان السورية .

وجاء في مذكرة الاحتجاج السورية : « اننا نرى في هذا الامر اعترافا غير مباشر بضم اسرائيل للمناطق العربية المحتلة » . واعلنت المذكرة ان سوريا لا ترضى بهذا الموقف الذي يتناقض مع مقررات المنظمة الدولية .

[رج]الات الهضبة تتحدى سلطات الاحتلال

الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — على اثر التصريحات [...]ة التي اطلقها رئيس الحكومة مناحم بيغن ، امام نفر [...] من المتعاونين مع الاحتلال الاسرائيلي من سكان [الهضبة] ، يوم الخميس الماضي ، وقال فيها ان الحكومة [...] على جدول ابحاثها مسألة ضم الجولان الى اسرائيل ، [اجتمع] رجالات الهضبة السورية المحتلة في نهاية الاسبوع واصدروا بيانا قويا استنكروا فيه هذه التصريحات [وطالبوا] بيغن بالتراجع عنها .

[...] بيغن قد برر تصريحه [بقوله] « ان اسرائيل واحة [الدمقراط]ية في المنطقة ! ولذا ستأخذ [بعين الاعتبار] رأي الاكثرية الساحقة من [سكان ال]هضبة الذين يطالبون بضمهم [الى اسر]ائيل » !! فرد البيان على [ذلك] بالقول : اننا نتحدى الاحتلال ان نستطلع آراء الهضبة لتعرف رأي الساحقة فعلا . لان الحقيقة ان جميع السكان يرفضون الاحتلال ويتوقون الى يوم الجلاء ليعودوا الى وطنهم العربي السوري .

[واكد] البيان ان الذين قاموا بزيارة بيغن بالضم هم قلة ضئيلة ... نفرا معروفين بتواطئهم مع الاحتلال ولا يمثلون احدا . فسلطات الاحتلال قامت بتعيين بعضهم رؤساء مجالس محلية وقضاة مذهبيين بعد ان فشلت في تطويع اي من سكان الهضبة الشرفاء لرغباتها مقابل هذه المناصب .

ومن جهة اخرى واصلت سلطات الاحتلال في الجولان حملات القمع والارهاب . فقد فصل الحاكم العسكري معلمين جديدين من مهنة التعليم بسبب توقيعهما على العريضة المذكورة وهما محمد علي الصفدي (وهو رب اسرة مكونة من ضبعة انفار من مجدل شمس) وعزات منذر من عين قنيا . كما قام جنود الاحتلال بمطاردة الشابين عبدالله القيشي وصلاح فرحات حتى قريتهما بقعاثا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي
قرارات المؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض والمأوى
الناصرة ١٩٧٩/٢/١٧

١ — يعرب هذا المؤتمر الشعبي ، الممثل لكافة قطاعات الشعب العربي في اسرائيل وكافة القوى الدمقراطية اليهودية بأن اهدافه الاساسية هي العمل لاجل تحقيق المساواة للمواطنين العرب في دولة اسرائيل وابطال جميع قوانين واجراءات التمييز القومي والعنصري وفي مقدمتها قوانين مصادرة اراضي المواطنين العرب للتهويد بغية ترحيلهم عنها . ان كون دولة اسرائيل دولة يهودية لا يعني تجاهل وعدم الاعتراف بوجود اقلية قومية عربية كبيرة الوزن يجب أن تتمتع بحقوقها المدنية والقومية . ان اسرائيل ، في الوقت نفسه ، هي وطن جميع مواطنيها اليهود والعرب وعلى الحكومة وهيئات الدولة المختلفة أن تحترم مبدأ المساواة في الحقوق بين جميع المواطنين اليهود والعرب .

٢ — ويعلن الاجتماع بأن الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني . وكمواطنين في دولة اسرائيل وكابناء للشعب العربي الفلسطيني تناضل الجماهير العربية في اسرائيل ، مع كل القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، من أجل السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وبحق اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة ، والاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل والدولة الفلسطينية والدول العربية الاخرى .

٣ — في هذه الايام التي تشتد فيها حملة التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل وتتعدد فيها الاصوات المجنونة المطالبة بطرد المواطنين العرب ، يعلن المؤتمر أن الجماهير العربية لا تعترض على كيان دولة اسرائيل بل انها تعترض على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . والحقيقة أن حكومة اسرائيل هي التي لا تعترف بوجود اقلية قومية عربية في دولة اسرائيل وتحرمها المساواة في الحقوق القومية والمدنية .

لقد استعرت حملة التحريض على العرب بعد اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة في ٢٠—١—١٩٧٩ باشتراك رؤساء السلطات المحلية ، وذلك للتغطية على موجة المصادرة الجديدة للارض وهدم البيوت العربية وعملية تشريد عرب النقب في عشية الذكرى الثالثة ليوم الارض . وكانت الذريعة لهذه الحملة الغاشمة المنشور الذي اصدرته فئة قليلة العدد جدا من الناس . ومع تحفظنا الشديد مما جاء في المنشور المذكور ومعارضتنا اياه فاننا نستنكر التدابير التعسفية التي فرضت على عدد من الطلاب بموجب انظمة الطوارئ ونطالب بالغاء هذه التدابير وايقاف وسائل القمع والكف عن ملاحقة الطلاب الجامعيين وايقاف الحملة العنصرية الهوجاء ضد مجموع الجماهير العربية . ويستنكر المؤتمر بشدة التهديدات الموجهة الى الجماهير العربية باستخدام « القبضة الحديدية » وكبت حرية الكلام والتعبير عن الرأي وتطبيق انظمة الطوارئ الاستعمارية على العرب وتحذر من الدعوات المنكرة لطرد الجماهير العربية من اسرائيل . ان تهديدات وزير خارجية اسرائيل ، موشيه ديان ، صاحب سياسة العقوبات الجماعية وقيامه بتذكير العرب في كانون الثاني الماضي بانه يمكن أن يحل بهم ثانية ما حل بالشعب العربي سنة ١٩٤٨ وأن يتحولوا الى لاجئين ، انما هو يكشف عن نوايا مبيتة ضد المواطنين العرب في اسرائيل . اننا نطالب حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل بشجب هذا التصريح والتعهد باحترام حقوق المواطنين العرب في المساواة التامة وفي الحياة الحرة الكريمة كاقلية قومية عربية في اسرائيل .

٤ — يعلن المؤتمر تأييده لمطالب السلطات العربية المحلية التي اقرها اجتماعهم المنعقد في الناصرة في ١—٢—١٩٧٩ ويدعو جماهير المواطنين العرب الى الالتفاف حول مجالسهم المحلية لتحقيق هذه المطالب العادلة . ويحيي المؤتمر ، في هذه المناسبة ، لجنة الرؤساء القطرية الجديدة التي تم انتخابها في الاجتماع المذكور متوخيا التنسيق التام بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء القطريتين في العمل من أجل تعزيز وحدة الصف والسعي لتحقيق مطالب الجماهير العربية المشروعة .

٥ — يقرر المؤتمر احياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم الارض في ٣٠ آذار القادم باقامة ثلاثة مهرجانات منطقية ، واحد في الطيبة وواحد في كفركنا (قضاء الناصرة) وواحد في دير حنا ، وهذا التوزيع يتيح اشتراك اوسع فئات الجماهير في هذه المهرجانات ويخفف من أعباء السفر والتنظيم والنفقات . ويدعو المؤتمر لجان طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعات لان تخصص ساعة في ظهر هذا اليوم تكرس لمناسبة ذكرى واحداث يوم الارض ولشرح قرارات هذا المؤتمر . ويدعو المؤتمر القوى اليهودية الدمقراطية المتمسكة بمبادئ المساواة والتعاون الاخوي اليهودي — العربي أن تنظم نشاطات الشرح والدعاية المناسبة لتوسيع التضامن مع معركة المساواة في الحقوق وضد التمييز القومي ومن أجل الدمقراطية .

٦ — يطالب المؤتمر اللجنة البرلمانية المتفرعة عن لجنة الخارجية والامن بأن تجتمع الى وفد تعينه هيئات هذا المؤتمر لشرح قضايا ومطالب الجماهير العربية في اسرائيل ، معلنا رفض « مشروع الخدمة الوطنية » في ظروف حرمان الجماهير العربية حقوقها المتساوية .

٧ — يعلن المؤتمر تضامنه مع عرب النقب الذين يتعرضون لحملة نهب واسعة لاراضيهم ولعملية ترحيل واسعة النطاق تهدد حياة ومستقبل ٤٠ الفا منهم وتنذر بهلاك مواشيهم .

ويطالب المؤتمر بالغاء « الدوريات الخضراء » التي أطلق عليها هذا الاسم للتمويه على الدور الذي تؤديه في ترحيل عرب النقب والقضاء على مواشيهم .

٨ — يطالب المؤتمر باعادة لاجئي قريتي اقرث وكفر برعم الذين تعتبر عملية تشريدهم اعتداء على ابسط قواعد حقوق الانسان والشرعية والقضاء .

٩ — يعلن المؤتمر عن عزم الجماهير العربية على مواصلة النضال الدمقراطي العادل من أجل حقوقها ورفضها الاستسلام لواقع الاضطهاد والتمييز ويؤكد اصرارها على ممارسة حقها باللجوء الى جميع وسائل واساليب النضال المشروعة ، بما في ذلك حق الاضراب العام والتظاهر اذا اقتضى الامر لمواجهة مخططات المصادرة والتشريد ودفاعا عن الحقوق المشروعة .

١٠ — يتوجه المؤتمر الى سيادة رئيس الدولة ، اسحاق نافون ، طالبا أن يقابله وفد يمثل هذا المؤتمر لعرض مشاكل المواطنين العرب والمطالبة بالمساواة .

١١ — يتوجه المؤتمر بنداء الى الجماهير العربية والاوساط اليهودية الدمقراطية داعيا اياها أن تساند اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وأن تتبرع بما تجود به الانفس لتغطية نفقات نشاطها .

وقد أعلنت اللجنة عن حملة اكتتاب مالية لهذا الغرض . فاللجنة تعزم توظيف الكوادر المتفرغة وفتح مكتب مركزي لها وتنظيم وسائل الاعلام والنشر . وهذا كله يتطلب نفقات باهظة .

١٢ — يعلن المؤتمر استنكاره لعزم السلطات على ترحيل عرب السواعد عن اراضيهم في منطقة الشاغور في الجليل ، تحت ستار « تحضيرهم » بينما المقصود هو اخلاء المنطقة الشاسعة المحيطة بكرمئيل من كل ما هو عربي في نطاق مشروع تهويد الجليل . ويطالب المؤتمر بتوطين عرب السواعد على أراضيهم . كما ويطالب المؤتمر بالاعتراف بقريتهم عقيره وتطويرها وليس بتحويل سكانها الى لاجئين للمرة الثانية .

١٣ — يطالب المؤتمر بوقف التمييز في التأمين القومي وفي مجال قروض الاسكان للازواج الشابة والعائلات الكثيرة الاولاد .

١٤ — يحيي المؤتمر جميع القوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيد نضال الجماهير العربية العادل من أجل الحقوق المتساوية وتتصدى بجرأة وشرف لحملة التحريض الارعن الاخيرة على المواطنين العرب ، بوجه عام ، وعلى الطلاب بوجه خاص .

ويقدر المؤتمر تقديرا عاليا اصوات وجه اسرائيل الآخر ، اسرائيل الدمقراطية ، التي ارتفعت في الكنيست معبرة بذلك عن ضمير الشعب في استنكار التحريض والتمييز الواقع على المواطنين العرب في اسرائيل . ان المعركة من أجل الحقوق المساوية للمواطنين العرب في اسرائيل هي معركة من أجل الدمقراطية في البلاد عامة ، ومن اجل المستقبل النير وعلاقات الاخوة والتفاهم والتعاون والسلام بين الشعب اليهودي والشعب العربي في هذه البلاد .

البرنامج الاقتصادي الذي يطرحه الحزب الشيوعي بديلا للسياسة الحكومية الاقتصادية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي كلمة الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي القتها في المؤتمر الصحفي الذي عقده الحزب في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، وطرح فيه برنامجا اقتصاديا خاصا ليكون بديلا للسياسة الحكومية الاقتصادية الكارثية يخلص البلاد من التضخم المالي والغلاء الفاحشين . وننشر أيضا ردود الرفاق جمال موسى ويهوشع ايرغا وابراهيم مالك على اسئلة الصحفيين .

البرنامج

اكدت الرفيقة تمار غوجانسكي ، التي طرحت البرنامج باسم الحزب ، اكدت في البداية ان برنامجنا يختلف عن كل البرامج الاقتصادية الاخرى التي تقدمت بها الاحزاب والهيئات المختلفة في البلاد .

وأشارت غوجانسكي الى ان المشكلة ليست في ترميم أو تبديل احد بنود السياسة الاقتصادية بل بتغييرها من جذورها .

ان حزبنا الشيوعي يتهم الحكومة بتنفيذ خطة ملتون فريدمان الاقتصادية سيئة الصيت والواضحة المعالم في عدائها لجماهير العمال . فعلى سبيل المثال فقد الغت الرقابة على العملة الصعبة ، على ان تكون هذه الخطوة حلا لمشاكل التصدير ومصاعب الاقتصاد الاسرائيلي . ولكن الواقع اثبت ان الدولارات اخذت تتدفق الى اسرائيل وكبر حجم الديون وازدادت المضاربات وارتفعت الاسعار وكبر عجز الميزان التجاري ، حتى ان الحكومة اضطرت الى الاعتراف بفشلها والاعلان عن تجميد الاعتمادات من العملة الصعبة لمدة ٦٠ يوما .

ان برنامجنا الاقتصادي نابع من المبدأ القائل بانه ما دام ثلثا الميزانية الحكومية مخصصة للنفقات العسكرية المعلنة ولتسديد الديون ودفع الفوائد وطالما لا يجري تقليص في هذا الجزء الاساسي من الميزانية — المصروفات العسكرية — فلا يمكن اجراء تغيير فعلي في الاقتصاد الاسرائيلي وسيظل الغبن يلاحق الاقتصاد الاسرائيلي وستثقل الاعباء كاهل جمهور العاملين .

نحن ، نستطيع ان نقرر اليوم من ناحية اقتصادية ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت بمثابة حرب فيتنام بالنسبة لامريكا . وكما ان الاقتصاد الامريكي لا يمكنه النجاح أمام عبء النفقات العسكرية ، وهي تعاني من التضخم المالي ومن زيادة الواردات فكذلك اسرائيل . ان الوضع الاقتصادي الذي يزداد حدة ، في البلاد هو نتيجة التأثير المتزايد للعسكرة الاقتصادية في اسرائيل .

واضافت غوجانسكي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الوهم القائل ان المليارى دولار التى تأخذها اسرائيل سنويا من الولايات المتحدة الامريكية هي في اطار « مساعدة » . فالحكم الامريكي ، عمليا ، يدفع لاسرائيل مقابل الخدمات التي تقدمها الحكومة هنا . وهذا الدفع لا يشكل هوة في ديون اسرائيل فقط ، وانما يخرب البنية الاقتصادية والاجتماعية لاسرائيل .

انهم يشكون من أن الخدمات في البلاد تزداد وان الانتاج يتقلص ، ولكن ما السبب في ذلك ؟ فهل حقا ان العاملين يخربون الانتاج ؟! كلا فالسبب أن بنية الاقتصاد الاسرائيلي تسير في خط طفيلي ونحو العسكرة الاقتصادية ، ويأخذ شكل جهاز عسكري ضخم وهيئة حكومية كبيرة تخدم الجيش . فعندما ينقص الحكومة المال فان اول ما تفعله هو تخفيض النفقات الانتاجية ، والخدمات الاجتماعية وتقليص السوبسيديا وبرامج الاسكان . فاذا كانت حصة الحكومة في المراحل الاولية للابنية السكنية يشكل اليوم ١٥٪ فقط فلا مجال للدهشة من ارتفاع اسعار دور السكن بشكل لم يسبق له مثيل .

ولذا فان حزبنا الشيوعي يقترح ، في برنامجه ، تغييرا اساسيا للسياسة الاقتصادية وفي مجالات ثلاثة اساسية يطالب بتنفيذها :

أ — تغيير البنية في ميزانية الدولة وذلك بتقليص النفقات العسكرية ، بشكل جدي ، ويكون ذلك بانتهاج سياسة قائمة على السلام العادل والثابت تاخذ في الحساب حقوق الشعبين : الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وذلك بزيادة المخصصات الحكومية في الفروع الاساسية بمضاعفة ميزانية الاسكان وزيادة ميزانية الرفاه الاجتماعي وتقليص السوبسيديا عن أصحاب رؤوس الاموال وبوضع قائمة لجهاز الضرائب .

ب — تحديد سلطة الاحتكاريين في المرافق الاقتصادية . وذلك بالاشراف الحكومي الرقابي ، المباشر ، على الشركات الكبيرة وتأميم البنوك وشركات التأمين والرقابة الفعلية على الاسعار لان ارتفاع الاسعار في البلاد لم يأت فقط بسبب النقص في التمويل في الميزانية (السبب الذي يؤدي الى هبوط القوة الشرائية للاسرة الاسرائيلية) وانما عن طريق الاحتكاريين الذين يقررون ، في غالبية فروع الانتاج ، الاسعار العالية للبضائع وفي الخدمات .

ج — الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجور والمساعدات ، والدفاع عن حقوق العاملين ومنع الحكومة من تجسيد نيتها في تحميل العاملين عبء الخدمات الشعبية كاملة (بواسطة قانون التأمين الصحي الذي اقترحه وزير الصحة شوستاك ، مثلا) . ومطالبة الحكومة بالقيام ببناء دور سكنية باجرة ، لا تزيد قيمتها عن نسبة ١٠٪ من معدل الاجور العام في الاقتصاد لكل وحدة سكنية .

وفي ختام كلمتها اشارت الرفيقة غوجانسكي الى أن البرنامج الاقتصادي الاجتماعي هذا للحزب الشيوعي ليس برنامجا لبناء الاشتراكية . فهو برنامج دمقراطي ويجب أن يكون أساسا لنضال مشترك لكل الاحزاب العمالية ضد حكومة « التكتل » ومن أجل بدائل اقتصادية واجتماعية متقدمة . فمن ناحية اجتماعية فالمشاركون الاقوياء في هذا البرنامج هم ، أولا ، العمال الاجيرون وأوساط معينة من أصحاب الانتاج والصناعيين الذين يتضررون من التضخم المالي ومن تشجيع أصحاب رؤوس الاموال والسماسرة والطفيليين .

أهمية تقليص النفقات العسكرية

وفي الرد على أسئلة الصحفيين أشار عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى الى ان اليأس من سياسة حكومة التكتل تعم أوساطا واسعة من جمهور العاملين ، ولذا فان هناك أرضية ملائمة لنشاط واسع ضد سياسة الحكومة . وقال : من الواضح ان حزب العمل عليه ان يغير برنامجه السياسي والاقتصادي — الاجتماعي اذا كان يرغب ان يكون البديل لحكومة « التكتل » اليميني المتطرف . وتغيير كهذا يعطي الامكانية للسير معا في نضال دمقراطي ضد سياسة بيغن . وان الضغط الشعبي على حزب العمل من الممكن أن يسرع في تطور الامور في الاتجاه الصحيح .

واضاف : آن الاوان لان يتخذ حزب العمل وحزب « مبام » لانفسهما السياسة التي تعمل بها النقابات المهنية في أوروبا الغربية مثلا ، والتي تشمل المطالبة بتقليص النفقات العسكرية والرقابة على الاحتكاريين ، والتأميم واشراك العاملين في ادارة المصانع . وعلى كل ، فليترك المجال للاحزاب العمالية أن تحدد في أية اقسام من برنامج الحزب الشيوعي مستعدة هي للاشتراك بها .

وردا على سؤال حول أحد بنود برنامج الحزب الذي يتحدث عن اقامة علاقات تجارية مع الدول المجاورة ودول « العالم الثالث » والدول الاشتراكية ، اجاب عضو سكرتاريا مركز الحزب الرفيق يهوشع ايرغا ورئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت : ان ذلك يتطلب تغيير السياسة والعلاقة الاسرائيلية تجاه الاتحاد السوفييتي حتى تعطي امكانية التبادل التجاري . وأشار الى ان أوساطا عديدة في البلاد تتخوف من العلاقة الوحيدة — السياسية والاقتصادية — بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، وان هذه الاوساط تبحث عن مخرج من ذلك .

واوضح الرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ، في جوابه على أحد الاسئلة ، لماذا يربط برنامج الحزب الشيوعي الاقتصادي البدائل الاقتصادية — الاجتماعية التي يطرحها بتغيير السياسة الاسرائيلية ودفعها نحو السلام والاستقلال وعدم الارتباط فقال : ان المفاوضات الحالية مع مصر لا تبشر بالخروج من الازمة الاقتصادية — الاجتماعية لان الاتفاقية التي يتحدثون عنها ستزيد من النفقات العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل .

واضاف : ان برنامج الحزب لا يتحدث عن الغاء الجيش ، وانما عن تخفيض ملموس للنفقات العسكرية فتكون المخصصات للنفقات الدفاعية الضرورية فقط ، وليس لتمويل برامج للتوسع والضم والاستيطان والغزوات العسكرية عبر الحدود وللحروب .

تقرير لجنة الاحصاء المركزية يثبت فشل سياسة الحكومة الاقتصادية

تل ابيب — صرح الناطق باسم لجنة الاحصاء المركزية ، يوم الخميس الماضي ، بان كل المبادرات لكبح جماح الغلاء تذهب عبثا ، فقد أكدت الاحصاءات ان الاسعار تستمر في الارتفاع في جميع فروع المواد الاستهلاكية ، وان جدول الغلاء للشهر الماضي ارتفع بنسبة ٤٫٩٪ .

وتضيف هذه الاحصاءات بان معدل ارتفاع جدول الغلاء بين ايلول ١٩٧٨ وكانون الثاني ١٩٧٩ كان بنسبة ٢٨٪ . وقياسا على ذلك فان ارتفاع جدول الغلاء سيستمر في الارتفاع بنسبة ٧٠٪ الى ٨٠٪ في كل عام .

ومهما حاول وزير المالية التخفيف من وطأة الكوارث الاقتصادية ، التي تلحق جمهور المستهلكين ، بالتذرع ان ٤٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء هذا هو بسبب ارتفاع اثمان الدور الذي وصل الى ١٠٠٪ في العام الماضي فان مما يقرب من ثلث سكان البلاد الذين يعانون حياة الضائقة السكنية لن يغفر لايرليخ وحكومته جرائمهم الاقتصادية هذه .

وان ارتفاع اثمان الدور اليوم لا يقتصر على ١٠٠٪ فالاحصاءات تشير الى ان الارتفاع في اسعار الابنية (من اثمان دور وأجور سكن) وصل في الشهر الماضي لوحده الى نسبة ١٣٢٦٪ .

وان جميع الاقتراحات والمبادرات لكبح جماح التضخم المالي التي تقوم بها الحكومة والاوساط الصناعية والتجارية في البلاد لا تعدى كونها مسكنات لمصاب بمرض السرطان .

وقد علق نائب سكرتير الدائرة النقابية على ارتفاع جدول الغلاء بـ ٥٪ الذي صرحت به لجنة الاحصاء المركزية بقوله : ان هذا الارتفاع يشهد على الوضع المر والصعب الذي يعيشه الاقتصاد الاسرائيلي وعلى فقدان الحكومة القوة في ادارة الشؤون الاقتصادية .

وعلقت لجنة الاحصاء المركزية على هذا الارتفاع بانه لا يمكن اخراج ارتفاع اثمان الدور وأجورها من جدول الغلاء .

وفيما يلي قائمة تبين ارتفاع جدول الغلاء في الفروع الاساسية :

* المواد الغذائية — عامة ارتفعت بنسبة ٤٫٢٪ .
* الخضروات ارتفعت بـ ٥٫١٪ .
* المياه للاستهلاك البيتي ارتفعت بنسبة ٢١٪ .

وارتفعت معها اسعار الصابون والشمع وعلب الكبريت وغيرها ...

* تكاليف الخدمات الصحية ارتفعت بنسبة ٤٪ .
* كل الامور المتعلقة بالتعليم والتربية من خدمات ارتفعت بنسبة ٥٪ ، وخاصة رياض الاطفال ارتفعت بنسبة ٢١٪ .

تحالف الشرطة واصحاب العمل ضد عمال القطاع المحتل

يافا — من مصطفى سيف — تلاحق الشرطة ، بشكل دائم وفي ساعات الليل المتأخرة ، العمال من قطاع غزة المحتل ، الذين يضطرون الى المبيت في فنادق العمال وذلك لاقتصاد بعض المال الذين هم في أمس الحاجة اليه .

وتهاجم الشرطة هذه الفنادق التي لا يرضى عن اصحابها وتأمر عمال القطاع بالسفر حالا الى بيوتهم الامر الذي يعرضهم لاستغلال اصحاب السيارات . وقد تكررت اعمال الشرطة الانتقامية هذه في المدة الاخيرة . واتضح ان اصحاب العمل هم المحركون لها اذ يريدون ان يفرضوا الاجر المتدني على هؤلاء العمال . وهكذا تكون الشرطة ليس فقط اداة قمع واضطهاد .. بل ايضا اداة استغلال يستغلها المقاولون واصحاب العمل .

اسلوب جديد في ملاحقة العرب

ابتدعت الشرطة ، في الايام الاخيرة ، اسلوبا جديدا في ملاحقة العرب في يافا . فهي لمجرد ان ترى عربيا يسير في الشارع تأمره بان يرفع يديه وتفتشه بصورة مهينة ، بحجة البحث عن المخدرات ، في الوقت الذي يتمتع فيه تجار المخدرات بحرية العمل وتعرفهم الشرطة جيدا .

نـداء الى جماهير شعبنا !
« لنفشل كل تآمر على وحدتنا .. »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يقوم المئات من الشخصيات الدمقراطية والشعبية المعروفة ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية والبلدية والمحامين والاطباء والمثقفين وجماهير العاملين بحملة توقيع واسعة النطاق على عرائض هي عبارة عن نداء يتوجهون به الى جماهير شعبنا العربي في جميع مدن وقرى البلاد ، يدعونها الى التعاون مع المجالس المحلية التي تقف في وجه السلطة المركزية مناضلة ومصممة على حقوقها في المساواة في الميزانيات والخدمات والتطوير وتناضل ضد سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي .

ويهيب موقعو النداء بكل هيئة وفرد من ابناء شعبنا ان يكونوا على يقظة مما تحوكه السلطات من مؤامرات لضرب وحدتنا الحميمة واضعاف نضالنا من اجل حقوقنا اليومية والقومية العادلة . واشار النداء الى احداث الشجار في سخنين واكسال والرينة والبعنة والرامة حيث جرت اعتداءات مختلقة بدفع من اوساط مشبوهة موتورة استهدفت الاساءة لسلطاتنا المحلية المنتخبة وتأجيج الصراعات الحمائلية والعائلية . واستصرخ النداء جماهير شعبنا منأديا : لنرتفع الى مستوى المسؤولية ولنفشل كل تآمر على وحدتنا وصفوفنا .

رسائل القـراء
عـام على مبادرة السادات « الحضارية » !!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا رسالة من نصر ناجي من ام الفحم عالج فيها « مبادرة السادات الحضارية » لمناسبة مرور عام على بدئها . وقد ركز في الاساس على تعنت حكام اسرائيل في رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى استمرارهم في سياسة الاحتلال والاستيطان ، الامر الذي يشكل خطرا على السلام والامن في المنطقة والعالم . ويقول « ان الموقف الاسرائيلي المعلن والمعادي لاماني الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، خلافا للمقررات الدولية ، لن يجلب السلام الى ربوع الشرق الاوسط ، بل يزيد الصراع حدة ، ذلك ان لا سلام بدون الشعب الفلسطيني » .

ثم يناقش نصر ناجي نظرية الاحتفاظ بالارض من اجل الامن فيقول : « ان تنوع اسلحة الفتك والتدمير وصنع القنابل العابرة للقارات جاء ليعزز بطلان هذه النظرية » .

ويدعو في نهاية مقاله الى النضال من اجل تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

*

● تلقينا رسالة من « ابن الجبهة في عرابة » يشكو فيها تصرف أحد زملائه في العمل ويطلب منا التحقيق في الامر . ونحن احلنا الشكوى بدورنا الى المعنيين ، وفور تسلمنا جوابا ، نعد باطلاعه على نتائج التحقيق .

تعازينـا

● الى الصديق محمد مصطفى زيداني وعموم آل زيداني في طمرة وخارجها بوفاة الوالد مصطفى خضر زيداني .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

● الى آل كيوان في ام الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم علي احمد كيوان عن عمر يناهز السبعين عاما . له الرحمة ولمن بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى الاصدقاء قاسم حسن واخوانه والى الرفيق احمد سعيد واخوانه والى جميع آل جبارين بوفاة حسن مصطفى الحسن عن عمر يناهز المئة عام . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

● الى آل سعد بوفاة فقيدهم بدر نصر سعد .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

تـلاوة آيـات من الذكر الحكيـم

محمد عبد شحاده ، ابو عدنان ، وابناؤه وبناته وعموم آل شحاده في كفر ياسيف والخارج يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم تلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح ولدهم المرحوم

حسين

وذلك بعد صلاة عصر يوم السبت القادم ٢٤—٢—١٩٧٩ ، في منزلهم القائم في كفرياسيف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ق . و ع .

أوضـاع التعليم العـالي في اسرائيـل

السـؤال :

ارجو أن تشرحوا لي ولكل من يهمه الامر من طلابنا في الخارج عن اوضاع التعليم العالي في اسرائيل وعن المشاكل التي يواجهها الطلبة العرب ، وما هو دور لجانهم المنتخبة ، ومدى تأثير بعض العناصر السلبية عليها ..

ع . ى — طالب في الخارج

الجـواب :

ممكنات التعليم العالي في اسرائيل كبيرة .. وتوزيع الجامعات والمعاهد العليا بين القدس وتل ابيب وحيفا ورحوبوت وبئر السبع تساعد نسبة عالية من الطلاب على تلقي علومهم الاكاديمية — الجامعية بدون مصاعب سكنية ..

كما ان هذه الجامعات والمعاهد تشمل اهم فروع العلوم الطبيعية والانسانية والتقنية والعلمية .

ومن هنا اكدنا في البداية ان ممكنات التعليم العالي في البلاد كبيرة .

ولكن علينا مع هذا ان نقرر ظاهرتين : الاولى عامة والثانية خاصة .

اما العامة فتتلخص في « تجارية » التعليم الجامعي .. فالرسوم المرتفعة باستمرار تجعل هذا التعليم وقفا على ابناء الاغنياء وتبعده عن متناول يد ابناء الشعب العامل .

وتتراكم الصعوبات امام ابناء الشعب العامل اذا كان موضوع دراستهم يفرض عليهم العيش بعيدا عن مساكنهم (١) العادية . فعندئذ تزداد نفقاتهم . وقد يؤدي ذلك الى احجامهم عن الدراسة الجامعية او العالية .

اما الخاصة فتتلخص في التمييز القومي الذي يعاني منه الطلاب العرب بالاضافة الى معاناتهم من بهاظة الرسوم والارهاقات المالية العامة — المساكن والتنقلات والحياة .

وما هي مظاهر هذا التمييز ؟

* تعقيد عملية انتساب الطلاب العرب الى الجامعات بمختلف الطرق ومنها الزعم ان نسبة علاماتهم في امتحان الاجتياز غير كافية وان مستواهم متدن .. او ان عدد الطلاب في الفرع المحدد اكتمل ولا يمكن تجاوزه بقبول اخرين . كما تستخدم السلطات امتحانات الاختبار النفسي كوسيلة لاسقاطهم ومنعهم من الدراسة واختيار الموضوع الملائم .
* اغلاق عدد من الكليات في وجوههم ، عمليا لا شكليا ، وذلك بالتأكيد لهم ان لا أمل في ان يجدوا اعمالا عند تخرجهم ، وهذا يصدق على عدد من كليات العلوم الطبيعية وخصوصا التطبيقية . وحتى من يلتحق بهذه الفروع لا يجد عملا . فالصناعة العسكرية وكل ما يرتبط بها ترفض قبول اي خريج عربي جامعي . كما ان الدوائر الحكومية الكبيرة والصناعات الرئيسية مغلقة تماما في وجه الخريجين العرب .
* وضع العراقيل امام تشغيل الطلاب العرب الذين يحتاجون الى العمل لسد نفقات الدراسة .. وتصعيب ايجاد المساكن لهم في كثير من الاحيان .
* خلق جو تعصب قومي متطرف في الجامعات بهدف ابعاد الطلاب العرب عن الجامعات .. وفي الوقت نفسه فرض مناهج تنضح بالتعصب القومي في بعض الفروع — مثل تعليم العربية وآدابها بالعبرية !

ومع هذا نجح الطلاب العرب أولا في التغلب على الصعوبات التي اقامتها السلطات في وجوههم ولذلك وصلوا الى الجامعات المختلفة وثانيا في انهاء دراساتهم الجامعية وفي بعض الحالات بتفوق ملحوظ .

والواقع ان القوى الوطنية تشجع الان الطلاب العرب على الانتساب الى الجامعات في البلاد فبذلك يواصلون كفاحهم مع ابناء شعبهم .

ومع الاسف ان عددا من الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم الجامعية في الخارج في « العالم الحر » لا يعودون الى البلاد ليحتلوا مكانهم في حياة شعبهم . أما أولئك الذين يتلقون علومهم الجامعية في الاقطار الاشتراكية فيعودون جميعا الى البلاد .

لقد اكتشف الطلاب العرب في مختلف الجامعات ان هناك قضايا يجب حلها وتهملها لجان الطلاب العامة (اليهودية في الاساس) ولهذا انتخبوا في كل جامعة من الجامعات لجنة تمثلهم وتدافع عن مصالحهم وحقوقهم في المساكن والهبات وحرية التعبير الخ .

وقد تألفت هذه اللجان في جامعات القدس ، وتل ابيب وحيفا وبار ايلان وبئر السبع والتخنيون في حيفا .

كما ان الطلاب العرب ينتخبون الان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الذي يمثل الطلاب عامة .

وفعلا يقوم الاتحاد بنشاط واسع في الدفاع عن حقوق الطلاب وفي الوقت نفسه يرمي بثقله في معارك الجماهير العربية القومية واليومية .. ويشارك اليوم في معركة الدفاع عن الاراضي العربية وفي صد حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية .

وفي رأينا ان العناصر السلبية المغامرة تضر بنشاط الطلاب العرب وهذا ما يدركه الطلاب العرب الجامعيون وهم الاكثرية .

١ — في بعض الحالات يضطر الطالب الى السفر الى الجامعة العبرية في القدس وترك مكان اقامته في الشمال . وبداهة ان بعض الطلاب يضطرون الى السفر حتى الى بئر السبع من الشمال . وهكذا .

تعزيـة

الى آل الخطيب واعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة : احر التعازي بوفاة رفيق العمر — الشيوعي القديم —

يوسف الخطيب
(أبو الحسن)

اميل وندى حبيبي — براغ

اعتـذار لوقـوع خطـأ

تعتذر ادارة جريدة « الاتحاد » لآل سعد واقربائهم في شفاعمرو لوقوع خطأ في اعلانهم (شكر على تعاز) الذي صدر في « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٦—٢—٧٩ ، ونعيد نشر الاعلان الصحيح .

شـكر عـلى تعـاز

آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم وشاركهم بمصابهم بوفاة عميدهم المرحوم

بدر نصر سعد (أبو نصر)

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



مبام لا يزال ينتظر الحسم

بقلم : دافيد (ساشا) خنين

منذ حوالي السنتين احتدم النقاش داخل حزب « مبام » حول موضوع « هل يجب الاستمرار في التجمع مع حزب العمل » . لقد مرت عشر سنوات على اقامة « التجمـع » اتضح خلالها ان هناك عملية هبوط مستمر في قوته وان مستوى تمثيل مبام هبط بنسبة اكبر في معارك الانتخابات للكنيست وللهستدروت التي جرت في هذه الفترة .

ان السبب الاساسي في هذا الهبوط كان في السياسة التي انتهجها « التجمع » في الدولة عموما وفي الهستدروت . تلك السياسة التي قضت على احتمالات حل النزاع الاسرائيلي – العربي وتحقيق السلام العادل والنابعة من اللاءات الثلاثة لحكومة التجمع وهي : لا للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، لا للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ولا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . لقد ادت هذه السياسة ، التي خدمت المصالح الامريكية في المنطقة وفي العالم ، الى عزل اسرائيل في الساحة الدولية .

اما على الصعيد الداخلي فقد ادت سياسة حكومات « التجمع » الى تعميق التقاطب الاجتماعي والى اغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والسماسرة على اختلاف انواعهم والى زيادة الفقر والضائقة وتقليص الخدمات وتعميق حدة ازمة السكن لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والى التضخم المالي الداهم والغلاء الفاحش وانتشار الفساد والجرائم . وادت هذه السياسة الى اشتداد سياسة التمييز الطائفي والتمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل التي تشكل مصادرة الاراضي احد مظاهرها الاشد حدة .

هذا هو الطابع العام لسياسة حكومات « التجمع » . وهذه هي الاسباب التي ادت الى تقلص قوته وتمهيد الطريق لانتصار الديماغوغية القومية والاجتماعية « للتكتل » في ١٧–٥–١٩٧٧ .

● نقاش وتهديد ●

عشية انعقاد مؤتمر « مبام » الذي كان من المزمع عقده في ٨–٢–١٩٧٩ اتخذت الهيئة المركزية في مبام (باغلبية ٢٠ صوتا ضد ٤) وكذلك سكرتارية مبام (باغلبية ٢٥ صوتا ضد ١٦) قرارا بالتوصية امام مركز الحزب ومؤتمره بان يستبدل « التجمع » القائم اليوم بحلف واجراء محادثات ، خلال ذلك ، بين « مبام » وحزب «العمل» .

لقد جاء هذا القرار على خلفية الشعور بعدم الرضى ، لدى مبام ، من انعدام الاجتماعات المنتظمة لمؤسسات « التجمع » ومن التوجه المستهتر لقادة حزب « العمل » ازاء الشريك الصغير ، « مبام » ، ومن عدم الاكتراث بآرائه واقتراحاته ومن تحويله الى فائض مذنب لحزب « العمل » .

لقد قامت ضجة كبيرة في «الكيبوتس القطري» في اعقاب هذه التوصيات . فاليمين في مبام ، وهو يحتل مواقع قوية في حركة الكيبوتسات ، يؤيد اليوم ، كما في السابق ايضا ، استمرار وجود « التجمع » . وقد اخذت تنشر قرارات الكيبوتسات ضد توصيات الهيئة المركزية وسكرتارية مبام . وبدات الكيبوتسات تنتظم وتهدد بالانقسام . هذا بالاضافة الى محاولة الغاء ترشيح دوب بيليغ – لاسباب سياسية – لمنصب سكرتير « الكيبوتس القطري » خلفا لتنان بيلد الذي سينهي عمله قريبا .

وكتب بآريه سلوتسكي من كيبوتس « جاعتي » حول هذا الموضوع في « عل همشمار » – ١٢–١–١٩٧٩ – فقال :

« ان هذه الظواهر ، وظواهر كثيرة اخرى ، هي تعبير عن العصبية التي اجتاحت قسما كبيرا من مؤيدي « التجمع » المتحمسين وذلك على اثر التغييرات التي بدأت تظهر في الافق عند العديد من الاعضاء باتجاه استبدال التجمع « بحلف » اكثر ضعفا مع حزب العمل . لقد عملت هذه الجماعة ، طول الوقت الذي كانت تشكل فيه الاكثرية ، حسب نظام « الاجماع في الحركة » وقدست الخط العام بشأن « التجمع » وادارت نضالها بالوسائل المتعارف عليها .. بالنقاش وبالحسم الديمقراطي . ولكن .. منذ بدت الامور تتحرك نحو اتجاه آخر ومنذ ان اصبحت هذه المجموعة اقلية لم يتردد افرادها في « كسر الحواجز » والانتظام بشكل مكشوف والتهديد بالانقسام والانشقاق » .

يتعرض حزب « مبام » اليوم الى ازمة بين التنظيم في المدن والكيبوتس القطري . عن هذا يكتب عضو الكنيست نفتالي فيدر («عل همشمار» – ١٩٧٩/١/١٩) :

« ليس بوسعي ان انكر . فهناك فعلا ازمة بين المدينة وبين الكيبوتس القطري – هي ابعد حتى من النقاش الجوهري حول اطار الشراكة في الحركة العمالية في اسرائيل في المستقبل » .

ويتهم نفتالي فيدر اوساطا (وليس الكيبوتس القطري بكامله) بانها في هذا الوقت بالذات الذي يحاول فيه حزب مبام التخلص من ورطاته وجدت من المناسب ان تعمق الخلاف وتؤدي الى صدام ومجابهة بين شقي الحزب .. ويتابع فيدر :

« لقد تجلى هذا الاتجاه مندسا في مطالبة عدد من الكيبوتسات الراسخة اقتصاديا باعطائها حق النقض – فيتو – على القرارات . ورافق هذه المطالبة تهديد بعدم دفع الضرائب للحزب . ان تلك الاوساط في الكيبوتس القطري تجري حساباتها على الاساس البسيط : من يدفع ضرائب اكثر ؟ ولكن مقابل ذلك لا بد من التساؤل : من يحصل على تمثيل اكبر في المؤتمر ؟ ربما يوجد ثمة ضعف مؤقت في فروع المدن (وبالصدفة هذا الضعف يعزى بالضرورة الى وضع عدم وضوح الانتماء التنظيمي للحزب في اطار التجمع وكذلك الى الوضع السياسي العام الذي يعكس تأثيره على جميع الاحزاب) ، ولكنه كما قلنا ضعف مؤقت . بيد ان هؤلاء الاعضاء يحاولون استغلاله لاجراء تغيير شامل في التوازن الداخلي للحزب » .

ويحاول فيدر ان يرد على هذه الاتجاهات فيكتب :

« اننا كماركسيين – وسنبقى كذلك – نؤمن بالمقولة » . الوجود المادي والاجتماعي يحدد وعي الناس » . ولكن يبدو ان بعض الحماس قد فتر في اعقاب التغييرات البنيوية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي . وبالطبع لا يمكن الا ان تتأثر الكيبوتسات التي تعيش في هذا المجتمع من هذه التغييرات » .

من الممكن ان نوافق على هذا التفسير لانه يشير به الى انقطاع الحركة الكيبوتسية في حزب مبام واكثر منها كان انقطاع الحركة الكيبوتسية عموما) عن النضال اليومي الطبقي والاجتماعي وعن النضال الدمقراطي وعن النضال ضد التمييز القومي والطائفي ومن اجل التقدم الاجتماعي في اسرائيل .

واكتفي هنا بالاقتباس من المقالين المذكورين للتعبير عن الوضع الداخلي لحزب مبام . ان النقاش الدائر حول الشكل التنظيمي للشراكة بين «مبام» وحزب «العمل» ليس تنظيميا فحسب ، بل انه يعبر عن الخلافات في الاراء السياسية . بيد ان معارضي « التجمع » لا يطرحون حتى الان برنامجا سياسيا واضحا ومعظمهم لا يزال يتحدث عن « التنازلات الاقليمية » و « الدولة الفلسطينية – الاردنية » كحل للنزاع الاسرائيلي العربي وتحقيق السلام . وهم لا يطرحون حتى الان برنامجا اجتماعيا اقتصاديا تقدميا ازاء برنامج حزب « العمل » .

● تعلموا الدرس من سقوط « التجمع » ●

ان التفسير الاساسي الذي يقدمه مؤيدو استمرار قيام « التجمع » مع حزب العمل هو انه « ممنوع تفسيخ التجمع في ظل حكم التكتل . لان تفسخ التجمع سيفشل احتمالات اعادة سيطرة الحركة العمالية على السلطة » .

لا جدال في ان الهدف المركزي والاهم هو انزال التكتل عن دفة الحكم في الدولة اذ ان حكمه هو حكم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاكليركية الحربية وكبار العسكريين المتطرفين . لقد بينت سنة ونصف السنة من حكم التكتل اخطارها الجسيمة في المجال السياسي وبشكل خاص في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

ولكن السؤال هو .. هل يعود حكم التجمع بسياسته القديمة .. المسؤولة عن ارتقاء التكتل الى الحكم ؟ ان استمرار وجود التجمع ليس انه سيواصل مسيرة القضاء على وجود « مبام » كحزب وحسب ، بل ان من شأنه ايضا ان يساهم في دعم السياسة التي وقفت حاجزا في طريق الحل العادل والواقعي للنزاع الاسرائيلي العربي .

ان استمرار قيام التجمع على قاعدة سياسته الحالية انما يعني دعما للسياسة التي ، ان عاد التجمع الى الحكم ايضا ، ستظل تحمل في كنفها اخطار سفك الدماء وحروب جديدة وتخفيض مستوى المعيشة وتعميق الضائقة الاجتماعية .

ان قيادة حزب « العمل » لم تتعلم درسا من السقوط في ١٧–٥–١٩٧٧ . فلم يجر اي تغيير جذري في سياستها . وهي تهاجم في المجال السياسي في بعض الاحيان ، سياسة الحكومة من اليمين (انتقادها لحكومة بيغن على استعدادها للانسحاب من سيناء وازالة المستوطنات في مشارف رفح اذا وافقت مصر على توقيع اتفاق منفرد معها) . وفي المجال الاقتصادي – الاجتماعي تكتفي قيادة الهستدروت في دفع ضريبة كلامية لجمهور العاملين في حين تعمل على كبح نضال جمهور العاملين ضد السياسة المعادية للعاملين التي تنتهجها حكومة بيغن – ايرليخ .

وفي هذه الظروف حيث يسود الشعور بعدم الرضى المتعاظم لدى معظم فئات الشعب من سياسة حكومة التكتل وخصوصا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية تقع مسؤولية عدم التجند في النضال ضد الحكومة من اجل اسقاطها على عاتق «التجمع» وبالاساس على قيادة حزب «العمل».

ان الدور الذي يجب ان يقوم به اعضاء حزب « مبام » والاوساط والقوى ذات التوجه الواقعي والمسؤولية الوطنية وكذلك يجب ان يقوم به كل من يتألم لآلام العاملين ومعاناة الفئات الفقيرة والتي تعيش في الضائقة .. هذا الدور يتمثل في ضرورة الوحدة وطرح برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي واضح كبديل للسياسة غير الوطنية والمعادية للعاملين التي تنتهجها حكومة «التكتل».

ان في توحيد هذه القوى يمكن ضمان عدم عودة السياسة التي سبقت انقلاب ١٧–٥–١٩٧٧ . وتستطيع هذه القوى ان تؤدي باسرائيل الى السلام والامن وتمهيد الطريق لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية القاسية ، لما فيه مصلحة العاملين وجماهير الشعب.

وكما في الماضي سيعمل الشيوعيون كل ما في وسعهم للاسهام في تحقيق هذا المخرج لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل .

● لتوضيح المواقف وتوحيد القوى ●

لقد تم تأجيل الحسم في مسألة شراكة « مبام » في « التجمع » مع حزب « العمل » او استبداله بشكل آخر من التحالف – حلف مع نقاش . وقد ادى الى ذلك تهديدات قسم من الكيبوتس القطري بالانشقاق . وقام شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، بدور نشيط في منع الحسم اذ كتب رسالة الى السكرتير العام لحزب مبام ، مئير تلمي ، عرض فيها اقتراح حزب العمل « بالدخول في مفاوضات توضيح نظرية مع « مبام » وفحص امكانية ايجاد اسس منهجية لحركة العمال الموحدة » . وارفق بيرس رسالته بتهديد « كل ما سيؤدي الى تراجع عن خط التكتل الذي حققناه حتى الان في اطار التجمع سيثير معارضة حزب العمل . فليس طبيعيا ان نقول لجمهور الناخبين اننا (العمل ومبام) نخوض الانتخابات بقائمة موحدة ثم نأتي بعد الانتخابات لننفصل وكأننا كنا حزبين منفردين » (دافـار ٨–١–١٩٧٩) . ان هذا التهديد بعدم خوض الانتخابات القادمة بقائمة مشتركة اثر على عدد من معارضي التجمع فتراجعوا عن تأييدهم لعقد المؤتمر في موعده .

لقد قررت اللجنة المركزية لحزب « مبام » تأجيل مؤتمر الحزب الى نهاية السنة . وخولت اللجنة مؤسسات الحزب بان تجري مباحثات مع حزب « العمل » على اساس ان مدى شراكة الحزبين تتقرر حسب مدى التوافق النظري والسياسي بينهما . وباغلبية ساحقة تقرر ان تشكل مؤسسات « مبام » لجنة خاصة تبحث مسألة التمثيل في المؤتمر وتقترح اقتراحات بشأن احصاء الاعضاء حسب دستور الانتخابات الذي سيقره المؤتمر – كما جاء في « عل همشمار » .

ان قرارات اللجنة المركزية للمبام هذه اجلت الحسم من جديد .

ان النقاش الدائر اليوم في مبام هو وليد التناقض القائم بين الواقع السياسي والاقتصادي للمجتمع الاسرائيلي وبين مواقف وسياسة مبام التي ادت الى قيام « التجمع » مع حزب « العمل » . ان هذا الواقع ينطلب باكثر ما يكون الى اجوبة وحلول للقضايا الاساسية التي تواجه اسرائيل . ان عدم استقرار الحكم في اسرائيل والصراعات الداخلية في جميع الاحزاب الاسرائيلية ان كان في الائتلاف او المعارضة – باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – هو تعبير عن الحاجة لتوضيح وتنقيح المواقف ، من خلال ايجاد خريطة سياسية جديدة تكون قادرة على وضع حد لهذا الوضع الشاذ من الوحدة داخل حزب واحد لاوساط واشخاص ذوي آراء متناقضة (حمائم وصقور) في قضايا السلام والحرب والقضايا الاقتصادية والاجتماعية الاساسية .

ان « مبام » لن يستطيع منع الحسم بشأن الشراكة مع « التجمع ». والحسم يتطلب منه ان يغير مواقفه حول حل النزاع في منطقتنا . ان تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية قائم على اسس الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل وتطوير علاقات التعاون بينهما لما فيه مصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان « مبام » مستقلا يسير على اسس مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب يستطيع ان يساهم كثيرا في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وتغيير وجه المجتمع الاسرائيلي .

مؤتمر صحفي في واشنطن لسجناء فلسطينيين سابقين حول التعذيب في سجون اسرائيل

واشنطن – خاص بـ « الاتحـاد » – عقدت منظمة « حقوق الانسان الفلسطيني » في الولايات المتحدة الامريكية مؤتمرا صحفيا لها في واشنطن ، قبل ايام ، وذلك في اعقاب النشر الواسع في صحيفة « واشنطن بوست » حول تعذيب السجناء العرب الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة .

وتحدث في هذا المؤتمر الصحفي عدد من الفلسطينيين الذين تعرضوا للتعذيب في السجون الاسرائيلية لدى اعتقالهم . وبرز من بينهم سامي اسماعيل ، والذي يحمل الجنسية الامريكية ، والذي طردته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد ان اطلقت سراحه في اكتوبر الماضي .

واعلن المتحدثون الفلسطينيون في هذا المؤتمر الصحفي انطلاقا من تجربتهم ومن معرفتهم لاناس آخرين تعرضوا للتعذيب ، ان التعذيب في السجون الاسرائيلية هو اسلوب ممارسة لا صدفة .

وقد غطت كل من « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » و « تشيكاغو تريبيون » هذا المؤتمر الصحفي بشكل واسع .

وكانت منظمة « حقوق الانسان الفلسطيني » في الولايات المتحدة قد توجهت الى الرئيس الامريكي كارتر تطالبه بان يقيم لجنة تحقيق للبحث في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة كالاستيطان والهدم وطرد المواطنين والتعذيب والسماح لاعضاء اللجنة بالدخول الى اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان هذا النداء ووقائع المؤتمر الصحفي احدثا اصداء واسعة في واشنطن وايدت مطالب اللجنة شخصيات اجتماعية وسياسية مشهورة في الولايات المتحدة الامريكية كرالف ابرناتي ، زعيم حركة مساواة السود ، و ج. ف. ستون ، وريتشارد فولك والبروفيسور ناعوم شومسكي وفريدريك كرايز باتريك ، الحائز على وسام السلام على اسم مارتن لوثر كنغ ، واخرون .

ميشل يعرض على بيغن خدمات الهستدروت لتكريس الاحتلال

القدس – جاء في نبأ « لجروزلم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، طلب الاجتماع الى رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، ليبحث معه سبل تخويل الهستدروت مسؤولية « رعاية وحماية » مصالح العمال العرب من المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومن الجدير بالذكر ان عشرات الاف العمال العرب من الضفة والقطاع المحتلين يعملون في اسرائيل وتخصم عنهم كل الرسوم التي تخصم عن العمال في اسرائيل وتقدر هذه بمئات ملايين الليرات تكدست في خزائن لجنة تابعة لوزارة العمل والرفاه . واولئك العمال ، فضلا عن انهم ضحية استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، محرومون من كل الحقوق الاجتماعية . ويبدو ان قيادة الهستدروت « التجمعية » تريد الاستفادة من هذا الامر ولطش تلك الاموال وايداعها في صناديق الهستدروت والعمل على « تنظيم » اولئك العمال في اطار الهستدروت . ومن الواضح ان الدعوة لهذا التنظيم لم يأت غيرة على مصالح العاملين ، بل في اطار المساعي المحمومة لضم المناطق العربية الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل نهائيا .

السلطات تقر خرائط رسمية لتكثيف الاستيطان

القدس – اعلن رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، متتياهو دروبلس ، ان « السلطات المسؤولة » اقرت رسميا الخرائط الهيكلية لاقامة ١٥ مستوطنة كولونيالية لمستوطنات عصابة «غوش امونيم» في الضفة الغربية المحتلة . واضاف انه ، بموجب هذه الخرائط ، ستضم اراضي جديدة للمستوطنات وستقام عليها الاف وحدات السكن الجديدة . وزعم دروبلس ان معظم الاراضي التي ستضاف الى هذه المستوطنات هي من اراضي الدولة (!) وان عددا قليلا من الدونمات هي ملك المواطنين العرب وان هناك صعوبات في امتلاكها « ولكننا سنتغلب على هذه الصعوبات » ! .

مائير فلنر يتحدى ادعاءات الحكومة

ان كنتم صادقين في نفي الحقائق عن التعذيب في السجون .. فأقيموا لجنة تحقيق

※ فلنر يقترح سن قانون يمنع التعذيب ولكن نواب «التكتل» الحاكم و «التجمع» المعارض يرفضون ※

في الكنيست

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان الحكومة الذي قدمه وزير القضاء شموئيل تمير حول ما نشر في صحيفة « واشنطن بوست » عن تعذيب السجناء السياسيين في اسرائيل . وقد اشترك في النقاش باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الرفيق مائير فلنر . فيما يلي ننشر النص الكامل لكلمته :

اذا كانت هناك حاجة لاثبات ان تعذيب السجناء والمعتقلين الفلسطينيين وكذلك اليهود هو ليس حالات استثنائية وانما اسلوب متبع فان هذا النقاش في الكنيست جاء ليثبت ذلك .

ان نفي وزير القضاء باسم الحكومة ، لحقائق معروفة للجميع وتنشر في الصحف ونسمع اكثر من مرة على السنة قضاة في المحاكم الاسرائيلية ، هذا النفي هو اثبات بان التعذيب ليس تصرفا شاذا يقوم به ضابط معين او شرطي ، وانما هو طريقة اقرتها السلطات العليا في دولة اسرائيل .

كل انسان يعرف انهم يعذبون في اثناء التحقيق . وهناك عشرات الحقائق عن اناس فقدوا قواهم العقلية بسبب التعذيب . وآخرون اصبحوا مشوهين قبل ان يمثلوا في المحكمة ، وهناك حقائق عن اناس ضربوا حتى الموت . وقد نشرت هذه الحقائق دون ان ينفيها احد .

ان نفي الحكومة اليوم ومعارضتها تشكيل لجنة تحقيق رسمية هي التي تثبت ان التعذيب هو وسيلة لتحقيق اهداف سياسية ، من اجل الارهاب والتخويف .

لقد نشرت الحقائق اليوم بواسطة اصدقاء الحكومة الامريكيين . وربما كانت لديهم اسباب سياسية بالنسبة للتوقيت . ولكن الكثيرين منا ينددون منذ وقت طويل بالتعذيب ، وباستعمال العنف على ايدي المحققين من رجال الشرطة والجيش . ويجوز ان الامريكان يجرون الان حسابات سياسية ولكن هل هذا ينفي الحقائق التي تدمونها ؟

لقد نشرت صحيفة « واشنطن بوست » حقائق واقعة . كما نشرت صحيفة « ساندي تايمز » حقائق مماثلة . وحتى في التقرير الرسمي الذي قدمته وزارة الخارجية للكونغرس وردت حقائق . هل هذه الحقائق لا معنى لها ؟ هل تفكرون بجدية انه يمكن النفي وان ادعاءاتكم ستقبل ؟ في الايام الاخيرة القي القبض في الشارع على طلاب تبلغ اعمارهم ١٧ – ١٨ عاما من قرية قرب جنين عذبوا وجرحوا بشكل وحشي في اثناء التحقيق ولم يقدموا الى المحاكمة . فكيف يمكن بكل وقاحة، وبلا ضمير او اخلاق ان تنفوا هذه الحقيقة . من الذي سيصدقكم ؟

ان القاضي حاييم كوهين تحدث عن ذلك . وقد قرأت في الصحف ، في صحيفة « دافار » وهذا نشر في جميع الصحف بتاريخ ٧ شباط الجاري ما قاله القاضي كوهين : « ان ازدياد استعمال العنف غير القانوني على ايدي رجال الشرطة يؤدي الى زيادة في ارتفاع نسبة الجرائم العنيفة . هذا ما قاله القاضي حاييم كوهين امام لجنة الدستور التابعة للكنيست وفي رأيه : « لقد ازدادت اعمال العنف التي يقوم بها رجال الشرطة ويجب اتخاذ اجراءات مشددة لمنع انتشار هذه الظاهرة » .

فهل يكذب قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهين ! ام يقول الحقيقة ؟ انه يعرف ما يقوله او انه معاد لدولة اسرائيل ؟! هل تقولون ان قاضي محكمة العدل العليا يكذب ؟

لقد قرأت امس في صحيفة دافار مقالا يخالف ما قاله ممثل « التجمع » هذا اليوم : « يمكن القول ان رجال الامن يستعملون كثيرا من العنف في تصرفاتهم مع العرب في المناطق » . والمقصود هو العنف في اثناء التفتيش والاعتقالات وكذلك التحقيق . وتضيف الصحيفة : « والحقيقة هي انه يمارس بعض العنف في اثناء تحقيق الشرطة في اسرائيل ويمارس العنف بشكل اوسع في التحقيق مع بعض المتهمين العرب.. وعندما يكون الحديث عن المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ فهذه هي طريقة اللعب وهذه هي قوانينها المتبعة ». ونضيف (الصحيفة) : « ان استمرار السيطرة الاسرائيلية على ابناء شعب آخر – اكثر من مليون عربي فلسطيني يقاوموننا – واستمرار الحكم العسكري يجعل هذه القوانين سارية المفعول في المستقبل ايضا .. وسيكون هناك تحقيق عنيف » .

اقتراحات الجبهة

وقال النائب فلنر في ختام كلمته : اننا نقترح امرين : اذا كان معقولا بان يمنع استعمال اساليب التعذيب والعنف ضد معتقلين وسجناء فلنسن قانونا بذلك ، ونقرر اليوم بان تعد لجنة الدستور مشروع قانون يمنع استعمال التعذيب والعنف على ايدي رجال الشرطة والجيش ضد معتقلين وسجناء . وكل من يخالف القانون يعاقب عقابا شديدا .

ثانيا اننا نقترح بان تقرر الكنيست اليوم تعيين لجنة تحقيق رسمية وفقا لقانون لجان التحقيق لتبحث في الحقائق وتستمع الى المشتكين والى شهادات القضاة والمحامين . فان من يعارض لجنة التحقيق يعترف بوجود طريقة تعذيب ويؤيدها .

كتلة الجبهة تلزم رياسة الكنيست بحث موضوع «الطفل وظروف حياته»

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب مائير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح عادي الى رياسة الكنيست لتطرح على جدول الاعمال موضوع : تحسين اوضاع الاطفال وظروف حياتهم وذلك بمناسبة سنة الطفل العالمي . ويعتبر ان الاقتراح العادي – على عكس الاقتراح المستعجل – يلزم رياسة الكنيست بادراج الموضوع على جدول الابحاث .

عن التعذيب ..

تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير القضاء يسأل فيه عن الاجراءات التي تتخذ ضد افراد الشرطة الذين يستعملون العنف والتعذيب في اثناء التحقيق على ضوء الحقائق التي نشرت مؤخرا وانتقادات القضاة في المحاكم على الاساليب التي تستعملها الشرطة . كذلك سأل النائب شارلي بيطون : هل تنوي وزارة القضاء اتخاذ الاجراءات ضد افراد الشرطة الذين يقدمون في المحاكمة شهادات زور بان اعترافات المعتقلين اخذت دون استعمال العنف ؟

رفع اسعار الوقود يجر كارثة غلاء جديدة

تل ابيب – اجرى اقتصاديو بنك اسرائيل دراسة حول النتائج المترتبة عن احتمال زيادة اسعار الوقود بـ ٢٠٪ على مجمل الاقتصاد الاسرائيلي . وقد كشفت هذه الدراسة انه اذا رفعت السلطات اسعار الوقود ومشتقاته بهذه النسبة فسيرتفع جدول الغلاء بنسبة ١٣٪ حالا . واكدت ان رفع اسعار الوقود سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا ومباشرا في اسعار استهلاك الكهرباء والماء وباقي اسعار المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات عامة ، وخصوصا التنقليات . هذا ، وكانت مصادر حكومية مطلعة قد اعلنت ان وزير الطاقة ، موداعي ، يخطط لرفع اسعار الوقود بنسبة عالية جدا تتراوح بين ٣٠٪ – ٤٠٪ متذرعا باحداث ايران وقرار السلطات هناك وقف تزويد اسرائيل بالنفط .

رسالة يافا

من مصطفى سيف

يموت في اسطبل الخيل !

وجد المرحوم سعد فياض رضوان ، من سكان حي (كرم الدلق) بيافا ، ميتا داخل الاصطبل ، يوم الاثنين الماضي ، صباحا ، وهو في الستين من العمر ولا مسكن له وكان يعاني بسبب ذلك من مرض « الاسما » . ويذكر ان المرحوم طالب كثيرا في حياته بمسكن انساني ولكن دون جدوى رغم ان مكتب الشؤون الاجتماعية في الحي يعرف وضع هذا البائس الا انه لم يفعل له شيئا . ويفيد مراسلنا ان سكان «الحي التنك» هذا يعيشون في تخشيبات من التنك البالي ويعانون من برد الشتاء والدلف ومن حر الصيف وتفتك بهم وباطفالهم الامراض والحشرات والجرذان والروائح الكريهة لانعدام النظافة . وبالرغم من توجه الاهالي ومطالباتهم المتكررة من البلدية لتحسين ظروف معيشتهم الا ان هذه البلدية برئاسة لاهط الليكودي لم تفعل شيئا من اجلهم ، وهي تتحمل كامل المسؤولية عن هذا الوضع المأساوي .

مدرسة على شارع الموت

بعد الصفقة التي حدثت في مدرسة تراسانطة في العام الماضي ، بحجة اصلاح وضع التعليم فيها اضطرت البلدية لفتح مدرسة ابتدائية تابعة للمدرسة الثانوية الشاملة (مكيف) بيافا واختارت لها بناء قديما في الحي كان يستعمل مدرسة يهودية ، اي بعد ان تركها الطلاب اليهود .. وبعد الاصلاحات التي اجريت لها (من فعا اليد) لا زالت اشبه بخرابة منها بمدرسة . وقد جلبت لها مقاعد قديمة ومحطمة من احدى مدارس تل ابيب بعد مماطلات وتسويف استمر اشهرا مع العلم انه كان بامكانهم تجهيزها في العطلة الصيفية الطويلة . ولان البناية ذات سطح من الصفيح فهي تدلف في الشتاء وتتسرب المياه الى خطوط الكهرباء في الجدران ، وصفوفها مزدحمة اذ يصل عدد الطلاب في بعض الصفوف الى ٥٧ طالبا . وتقع هذه المدرسة على الشارع العام المسمى في الحي بشارع المـوت .. وضجيج السيارات التي تزدحم بها هذا الشارع تزعج الطلاب والمعلمين . والدرج المؤدي للطابق الثاني متداع يتهدده خطر السقوط . وبما ان هذا الشارع الذي تقع عليه هذه المدرسة ضيق ولا ارصفة له في كثير من الاماكن ولا حواجز او ممرات او اشارات ضوئية فان اكثر ضحاياه هم من ابناء هذه المدرسة وغيرها من مدارس الحي الاخرى ولم تفد شكاوى السكان والمعلمين في اقناع السلطات البلدية باصلاح هذا الوضع كما انه لا سكرتير لهذه المدرسة ولا بواب كما لا يوجد فيها لا مكتبة ولا مختبر ولا لجنة آباء ومستوى الطلاب فيها متدن جدا ، فهم من الطلاب الذين لفظتهم مدرسة « تراسانطة » وقسم منهم شبه امي ، وهم الذين انهوا الصف السادس في مدرسة «حسن عرفه» وهؤلاء هم طلاب الصف السابع الان . ومعروف للجميع الوضع المتردي في مدرسة « حسن عرفه » بادارة مديرتها شولاميت التي تنفذ سياسة التجهيل المطلوبة بحذافيرها . ويطالب المعلمون والسكان في الحي البلدية بنقل طلاب هذه المدرسة لبنايتين جديدتين في الحي تركهما الطلاب اليهود وهما المدرسة الاوبية سابقا ومدرسة «دوف حوز» الواقعتان في شارع دونولو .

نسبة الجباية في دير حنا تصل الى ٩٥٪

دير حنا – لمراسلنا – بعد الجلسة الاولى لمجلس دير حنا المحلي انطلق اعضاء المجلس من الجبهة الدمقراطية لجمع الضرائب المستحقة على السكان. وقد تجاوب اهالي القرية لنداء المجلس بتحسين الجباية وتفهم الاوضاع المالية التي يعاني منها . ووصلت نسبة الجباية خلال شهر كانون الثاني المنصرم الى ٩٥٪ .

وقد دفع مجلس دير حنا التزاماته الى شركة الكهرباء التي كانت قد قطعت التيار الكهربائي نتيجة لقصور المجلس السابق بالدفع . وكانت وزارة الاتصال قد قطعت خط الهاتف التابع للمجلس المحلي الا ان المجلس الدمقراطي الجديد سدد الديون المستحقة واعيد الاتصال الهاتفي .. كذلك وقع المجلس المحلي اتفاقية عمل جديدة مع عامل النفايات تقرر بموجبها زيادة ايام عمله لكي يستطيع تنظيف جميع احياء القرية بشكل منتظم .

هناك حاجة لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية لتخفيف الضائقة

تل ابيب – تفيد التقارير الصادرة عن وزارة الاسكان والتي نشرتها الصحف اليومية مؤخرا انه للتغلب على حدة الضائقة السكنية في البلاد هناك حاجة لبناء ١٠٠ الف وحدة سكنية فورا . ولكن هذه التقارير لم تذكر ان هذا النقص يشمل الوسط العربي حيث تفاقمت حدة هذه الازمة منذ فترة طويلة .

اجراءات نضالية يشنها محاضرو الجامعات

تل ابيب – لمراسلنا – انقطع منذ يوم الخميس حبل المفاوضات التي استمرت زمنا بين الكادر الاكاديمي في الجامعات وممثلي وزارة المالية ، فتوقف محاضرو الجامعات في البلاد عن الامتحانات مطالبين بزيادة اجورهم بقيمة ٣٥٪ بعد رفض الحكومة الموافقة على مطالبهم .

اما في الجامعات التي لا تجري فيها امتحانات فان التعليم وقف ابتداء من الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الماضي .

هذا وفي الوقت الذي تؤيد فيه ادارة الجامعات مطالب المحاضرين فانهم يتذمرون من موقف الحكومة التي تراجعت عن اقتراحاتها السابقة على اثر تعليمات وزير المالية ايرليخ ، التي اعطاها قبل سفره الى خارج البلاد ، بعدم الخروج عن سياسة الحكومة في الاجور .

الثانويون العرب يطالبون بتغيير مناهج التعليم

الناصرة – لمراسلنا – ارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل مذكرة الى وزير المعارف طالب فيها بان تعين الوزارة لجنة خاصة لاجراء تعديلات في مناهج التعليم الثانوي للمدارس العربية .

وجاء في المذكرة ان اللجنة عقدت في ٧٩/١/٢٨ ، اجتماعا في الناصرة بحثت فيه هذا الموضوع وتوصلت الى النتيجة وهي ان البرامج الحالية لا تتناسب والواقع الثقافي والحضاري الذي يعيشونه اليوم .

كذلك اثارت اللجنة في مذكرتها النقص في كتب التدريس . واعربت عن قلقها من التقليص في ميزانية المعارف ومن رفع اجور التعليم في المعاهد العليا والجامعات .

وذكر ان اللجنة عقدت ندوة حول منهاج تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية في نادي بيت الصداقة في الناصرة يوم الاربعاء الاسبق (اقرأ عن الندوة في الصفحة الادبية من العدد الماضي .

مجلس الرامة المحلي ينتخب لجانه

الرامة – لمراسلنا – اقر مجلس الرامة المحلي ، في جلسته يوم ٨–٢–١٩٧٩ انتخاب ١٥ لجنة عدد اعضائها ١٠٠ عضو وعضوان ، وهم في غالبيتهم من غير اعضاء المجلس . وقد تم ذلك بموافقة اعضاء الائتلاف السبعة وعضو المجلس السيد سليم كروم وبمعارضة اعضاء المعارضة وهم ثلاثة . وفيما يلي اللجان واسماء رؤسائها :

لجنة الادارة ولجنة الطوارىء ولجنة الاعتراضات برئاسة رئيس المجلس السيد حنا موسى .

لجنة المعارف والاعلام برئاسة السيد ابراهيم ارشيد .

لجنة الصحة برئاسة السيد نخلة الياس نخلة .

لجنة الشؤون الاجتماعية برئاسة السيد سليم كروم .

لجنة التنظيم برئاسة الرفيق كمال غطاس .

لجنة العلاقات العامة والمشتريات برئاسة السيد الياس قسيس .

لجنة الثقافة والشباب برئاسة الرفيق سميح القاسم .

لجنة التقدير برئاسة السيد عبد الله ابو حلو .

واعطيت اللجان الثلاث التالية للمعارضة وهي :

لجنة المراقبة برئاسة السيد كامل فارس .

لجنة الماء برئاسة السيد سهيل سمعان .

لجنة العطاءات برئاسة السيد عاطف اسماعيل .

ومما يجدر ذكره انه رغم توخي الادارة اشراك المعارضة الفعلي في مسؤولية اللجان الهامة الا انه من المؤسف ان ثلاثة اعضاء من المعارضة اعلنوا عدم استعدادهم للمشاركة رغم قرار الاكثرية .

هذا ، وتتوجه الادارة مرة اخرى الى هؤلاء الاعضاء للعودة عن موقفهم وللتعاون والعمل لمصلحة القرية ورفع مستوى الخدمات للاهالي .

الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية تتصدى للهجمة الامبريالية على حركة التحرر الوطني وتساوق القيادة الصينية معها

اصدرت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية بيانا هاما عن اجتماعها الذي عقدته في شهر كانون اول الماضي . وقد بحثت الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية في هذا الاجتماع القضايا العالمية والاحداث المستجدة عليها وعلى الساحة السياسية في العالم العربي .

وقد شارك في هذا الاجتماع الحزب الشيوعي الاردني وجبهة التحرير الوطني في البحرين والحزب الشيوعي التونسي وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي المصري وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب.

وتنشر « الاتحاد » نص البيان الكامل في حلقتين . وفي هذا العدد تنشر القسم الذي يتعرض للاحداث الدولية على ان تنشر في عددها القادم القسم الذي يتعرض الى الاحداث في العالم العربي . وكانت « الاتحاد » قد نشرت تلخيصا لهذا البيان في عددها الصادر في ١٦—١—١٩٧٩ .

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية البلدان العربية لقاء ، في النصف ثاني من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧ ، اجرت خلاله تبادلا واسعا الاراء ، واستعراضا شاملا لاهم تطورات التي حدثت في الوضعين دولي والعربي منذ لقائها السابق. توصلت ، بالاجماع ، الى استخلاص ملة من الاستنتاجات السياسية ، الى تحديد مجموعة من المواقف عملية ، بما يضمن تعزيز التعاون التنسيق فيما بينها ، ويساهم في ع النضال العربي قدما في مواجهة امبريالية والصهيونية والرجعية ، بما يكفل تطوير اسهامها في النضال عالمي من اجل السلم والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ولاحظت الاحزاب الشيوعية العمالية في البلدان العربية ، لدى ستعراضها الوضع الدولي ان امبريالية العالمية ولاسيما الامريكية شددت ، في الفترة الاخيرة ، حاولاتها الرامية الى دفع العلاقات دولية ، مجددا ، نحو التأزم شديد سباق التسلح ، والى ستخدام تكتيكات جديدة لقمع حركات تحرر الوطني المتنامية ولافراغ ركة عدم الانحياز من محتواها عادي للامبريالية ، والى بذل هود جديدة لاحتواء التناقضات ائمة بين الكتل الامبريالية رئيسية ولتفادي نتائج الازمة المزمنة تي باتت تعصف بمجمل نظامها سياسي والاقتصادي والاجتماعي . ولقد برز هذا الاتجاه ، مؤخرا ، داخل الاوساط الحاكمة الامريكية ، وهو الاتجاه الداعي الى اعتماد سياسة مجابهة مع الاتحاد السوفياتي ، والعودة عن سياسة الانفراج الدولي بعد ان خابت آمال تلك الاوساط في استخدام الانفراج الدولي كاداة لوقف النضال من اجل التقدم الاجتماعي والتحرر الوطني والداعي الى تشديد سباق التسلح ، وتضخيم الموازنات الحربية ، وتوسيع رقعة نشاط الاحلاف العسكرية الامبريالية القائمة ، ولاسيما توسيع رقعة نشاط حلف شمال الاطلسي ليشمل مناطق اخرى من العالم ، وخصوصا ، في افريقيا ، واقامة احلاف جديدة وانظمة ((امن)) اقليمية بما في ذلك محاولات لاقامة حلف « امن البحر الاحمر » و ((امن الخليج)) ، والتوسع في اللجوء الى ممارسات الاستعمار الجديد الجماعي — الامر الذي يلحق اشد الضرر بمصالح السلم العالمي وامن الشعوب ونضالها من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي في آن واحد .

وفي الوقت الذي برزت فيه مخططات الامبريالية الخطيرة هذه ، وبكل وضوح ، في مؤتمر القمة لحلف شمال الاطلسي ، في اواخر ايار (مايو) الماضي ، في واشنطن ، فان سياسة الاتحاد السوفياتي ، والبلدان الاشتراكية الاخرى ، المبدئية والثابتة والحازمة في النضال من اجل السلم العالمي ، وتعميق الانفراج الدولي ونزع السلاح ، والتضامن مع نضالات الشعوب من اجل التحرر الوطني ، ودعم حق كافة الدول والامم في الاستقلال والسيادة ، قد تجلت مجددا في سلسلة من الاعمال والمواقف والنشاطات كان آخرها اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للبلدان الاعضاء في حلف وارسو ، الذي اكد ، في آن واحد ، تصميم البلدان الاشتراكية على المضي في العمل من اجل ضمان السلم والانفراج الدولي وامن الشعوب ، وتصميمها الحازم على التصدي لسائر المحاولات الامبريالية الهادفة الى العودة لسياسة « مواقع القوة » وتشديد سباق التسلح .لقد اكدت هذه البلدان باستمرار موقفها المبدئي والثابت والحازم في دعم نضال الشعوب عامة ضد العدوان الامبريالي ومن اجل الاستقلال والتحرر الوطني ، ولا سيما نضال الشعوب العربية من اجل استعادة اراضيها المحتلة ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في العودة وفي اقامة دولته المستقلة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. واصدرت هذه البلدان بيانا خاصا بهذا الصدد حمل توقيع سائر اعضاء حلف وارسو ، باستثناء رومانيا ، يندد بالصفقة المنفردة الساداتية — الاسرائيلية التي تمت تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية .

وقد توقفت احزابنا عند المظاهر الجديدة للانحطاط السياسي للقيادة الصينية التي تجلت مؤخرا في دعمها لاتفاقيات « كامب ديفيد » الخيانية ، وفي دعمها لنظام الشاه الدموي بوجه الانتفاضة الباسلة للشعب الايراني ، وفي متابعتها العمل لاقامة تحالف امريكي — صيني مكشوف ضد الاتحاد السوفياتي من خلال قبولها باقامة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بالشروط الامريكية ، بعد توقيعها على معاهدة الصلح مع اليابان صريحة في توجهها المعادي للاتحاد السوفياتي ولقوى الاشتراكية والتحرر الوطني في جنوب — شرق آسيا ، وفي تشجيعها للطغمة الحاكمة في كامبوديا على العدوان ضد فيتنام الاشتراكية وفي ممارسة اشكال الضغط والاستفزاز كافة وحشد القوات على حدود فيتنام الاشتراكية .

واذا ما اضفنا جميع هذه الخطوات التي اتخذتها القيادة الصينية مؤخرا الى سلسلة المخازي السياسية التي ارتكبتها ، في الفترة السابقة من دعمها لانظمة الحكم العنصرية فيجنوب افريقيا ، الى دعمها للدكتاتوريات العسكرية في امريكا اللاتينية وخصوصا في تشيلي ، ودعمها للانظمة الرجعية العزبية ، وتحالفها مع اشد القوى اليمينية تطرفا في اوروبا الغربية ، لتاكدت الحقيقة ، التي باتت معروفة لدى اوسع الاوساط التقدمية في العالم ، من ان القيادة الصينية قد خرجت عن مبادئ الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وامعنت في مواقفها الشوفينية وفي العمل لتحقيق اطماعها التوسعية ، وان ما يملي عليها سياستها هذه ليس « اجتهادها الخاص » في تطبيق تلك المبادئ ، بل تخليها الكامل عنها وعن قضية النضال المعادي للامبريالية ، وانتقالها الى التواطؤ المكشوف مع الامبريالية ضد قوى الاشتراكية والحرية والسلم في العالم .

وقد عبرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية عن اغتباطها للانتصارات التي حققتها القوى الثورية وحركات التحرر الوطني في الفترة الاخيرة في العديد من البلدان بدءا بقيام جمهورية افغانستان الدمقراطية ، وتوطد مواقع الثورة الاثيوبية ، وصمود انغولا وموزامبيق وغيرهما من الدول الوطنية المستقلة بوجه الضغوطات الامبريالية وبوجه

وثيقة

اعتداءات انظمة الحكم العنصرية في افريقيا الجنوبية وتسارع سيرها في طريق التحولات التقدمية ، وفشل التسويات الاستعمارية في جنوب القارة الافريقية ، وازدياد عزلة نظامي بريتوريا وسالسبوري العنصريين ، وتعاظم نضال شعوب زيمبابوي وناميبيا والاكثرية السوداء في جمهورية جنوب افريقيا ، وكذلك انتفاضة شعب نيكاراغوا ضد الدكتاتورية .

وتوقفت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية عند النضال الباسل الذي يخوضه الشعب الايراني ضد نظام الشاه الاستبدادي، الذي طالما اضطلع بدور الدركي المحلي للامبريالية في منطقة الخليج ، والذي كان يخطط للعب هذا الدور على امتداد منطقة اوسع ، وحيث هذا النضال واعربت عن تضامنها معه وتقديرها الكبير للتضحيات الجسيمة التي يتحملها شعب ايران ، وعن ثقتها بان النصر سيكون الى جانبه .

وقد لاحظت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية لدى استعراضها للتطورات الاخيرة في البلدان الراسمالية المتطورة مظاهر عديدة لاستمرار تعمق واستفحال الازمة العامة للنظام الراسمالي العالمي حيث تشهد هذه البلدان تفاقم ازمة مستمرة مترابطة الجوانب ، سياسية واقتصادية وايديولوجية واخلاقية ، واحتدام الصراع الطبقي وتصاعد الموجة الاضرابية ، واتساع دور ونفوذ الاحزاب الشيوعية فيها ، واحتدام التناقضات بين الكتل الرئيسية للدول الامبريالية وعجزها عن حل هذه التناقضات ، الامر الذي تجلى بوضوح في نتائج قمة بون الاقتصادية لرؤساء البلدان الراسمالية المتطورة وغيرها من المؤتمرات، التي عقدتها بلدان السوق الاوروبية المشتركة او الهيئات الدولية للبلدان الراسمالية من اجل تسوية التناقضات بينها او معالجة آثار الازمة التي تعصف باقتصاد هذه البلدان .

حقيقة دور اليابان في منطقة جنوب شرق اسيا

بقلم : عفيف صلاح سالم

منذ ان الحقت شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في جنوب شرقي آسيا الهزيمة الساحقة بالامبريالية الامريكية والرجعية المحلية في عام ١٩٧٥ وحققت استقلالها السياسي الذي وطدته واغنته باعلانها عن اختيار الاشتراكية نهجا وطريقا لتطورها ، افردت الامبريالية الامريكية لليابان دورا متميزا في استراتيجيتها العدوانية وذلك بهدف اعادة سيطرتها وتقوية مواقعها في هذه المنطقة والوقوف امام المد الثوري فيها .

والسؤال من هي القوى التي تنفذ في اليابان هذه الاستراتيجية العدوانية ؟! وكيف تقوم به ؟! وما هي الملامح التي تشير الى هذا الدور العدواني ؟!

قبل الاجابة على هذه الاسئلة لا بد من الاشارة الى التقارب الصيني — الياباني الذي ثبته توقيع ما يسمى بمعاهدة « الصداقة والتعاون » في آب ١٩٧٨ ، بعد ان كانت المفاوضات قد بدأت بينهما في علم ١٩٧٤ ووصلت الى الطريق المسدود اثر الخلاف الذي حدث حول بند في مشروع المعاهدة يقول : « ان البلدين يرفضان كل محاولة يقوم بها طرف ثالث لبسط هيمنته على المنطقة » . وهو البند الذي أصرت القيادة الصينية على ادخاله انطلاقا من معاداتها الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية . ولكن الامبريالية الامريكية ، وعلى اثر قيام القيادة الصينية بعملية التقرب الى الدول الغربية الاوروبية والى الولايات المتحدة الامريكية ، ضغطت على الاوساط الانتقامية العسكرية في اليابان ودفعتها الى التوقيع على المعاهدة ، خصوصا ، وان لليابان مصالح اقتصادية واطماعا لبسط نفوذها في منطقة جنوب شرقي آسيا .

وقد عبر عن هذه الاطماع ، بصورة واضحة ، ولاول مرة ، رئيس وزراء اليابان السابق فوكودا في الخطاب الذي القاه في ١٨ آب ١٩٧٧ ، والذي ضمنه مبادئ ما عرف فيما بعد باسم « مبدأ فوكودا » .

فقد اعلن فوكودا ، في خطابه المذكور الذي القاه في مؤتمر حلف دول جنوب شرقي آسيا الثاني الذي عقد في مانيلا ، « ان اليابان لن تكون ابدا مراقبا حياديا تجاه محاولات دول الحلف لتنفيذ الاهداف الكبيرة . وان اليابان تاخذ على عاتقها ان تعمل يدا بيد مع دول الحلف لتعميق العلاقات والتضامن بين الاخوة ، الشعوب الآسيوية » . ثم اعقب فوكودا هذا الاعلان باعلان آخر في آذار ١٩٧٨ قال فيه : « ترى اليابان ان دورها الاساسي والكبير في منطقة جنوب شرقي آسيا هو تطوير العلاقات الودية بينها » . فما هي حقيقة هذه العلاقات الودية ؟!

ذكرت صحيفة « فيلت فوخه » السويسرية ، اي « العالم في الاسبوع » ، في عددها الصادر في ٧—٩—١٩٧٧ ان « سياسة الهيمنة الجذرية التي تمارسها اليابان تهدف الى ان تصبح رجل الامبريالية القوية في هذه المنطقة » . وان تلعب دور القائد فيها .

وربط المراقبون بين « مبدأ فوكودا » وبين محاولات الولايات المتحدة الامريكية التسلط على منطقة المحيط الهادئ والتنسيق بينهما الامر الذي عبر عنه وزير الخارجية الامريكي السابق ، هنري كيسنجر ، حين قال ردا على سؤال حول سعي اليابان القيام بمثل هذا الدور ، « ان هناك مصالح مشتركة بيننا تدفعنا الى ممارسة هذه السياسة بصورة متوازية » . (صحيفة « ساندي ايفنتغ نيوز » حزيران ١٩٧٨) .

والحقيقة ان اليابان تقوم بدور حصان طروادة الامبريالي في هذه المنطقة عبر علاقاتها الاقتصادية مع دول حلف جنوب شرقي آسيا . فوفق الاحصاءات التي نشرت في « كتاب وزارة التجارة الخارجية الابيض » نرى ان التبادل التجاري بين اليابان ودول هذا الحلف بلغت في علم ١٩٧٦ اكثر من ١٣٫٧ مليار دولار .

وقد استوردت اليابان من دول هذا الحلف وبصورة اساسية المواد الخام التي بلغت ٣٠٫٤٦٪ من حجم التبادل التجاري و ٤٧٫٣٪ نفط و ١٣٫٦٪ سلعا ، في الوقت الذي صدرت فيه اليابان الى هذه الدول المواد الصناعية والسلع المصنعة . ومن المتوقع ان يصل حجم التبادل التجاري بين اليابان وهذه الدول الى ٤٠٪ من مجمل التبادل التجاري الياباني .

والملاحظ ان دول حلف جنوب شرقي آسيا تخسر الاموال الطائلة وذلك لتخلف الشركات اليابانية في امدادها بالبضائع وفق الاتفاقات المعقودة بينها ، خصوصا ، في حالة انخفاض ثمن هذه البضائع في السوق العالمية . وعلى سبيل المثال لا الحصر بلغت خسائر اندونيسيا حوالي ٥٠ مليون دولار بسبب تلكؤ الشركات اليابانية في تصدير الاخشاب اليها في الوقت المحدد.

ان عملية التسلل الاقتصادي التي ينفذها رأس المال الياباني في دول جنوب شرقي آسيا تاتي في صالح رأس المال الياباني . وان ما يثبت صحة ذلك ان اليابان ترفض البحث في ايجاد موازنة في حجم التبادل التجاري مع هذه الدول . هذا لا يعني ان اليابان تمارس هذه السياسة الاقتصادية بعيدا عن تأثير الاحتكارات الغربية في العالم . فالشركات اليابانية تنسق عملها مع هذه الشركات وتخضع لارادتها في كثير من الاحيان . فمثلا خففت اليابان من حجم صناعة الكاوتشوك الياباني لدى اول عملية ضغط قامت بها شركات الدول الغربية الخمس .

ان ربط اقتصاد دول جنوب شرقي آسيا بالاقتصاد الياباني والشركات الغربية لا يجري في معزل عن تقوية قدرات اليابان العسكرية وتعميق علاقاتها مع القواعد العسكرية الامريكية في المحيط الهادئ . فقد ارتفعت ميزانية اليابان العسكرية من ١٫٦ مليار دولار عام ١٩٧٠ الى ١٠ مليارات دولار علم ١٩٧٨ . وقد اثار هذا الامر رئيس الفيليبين ماركوس الذي اعلن « ان اي توقع حول اعادة تسليح اليابان يبعث في اعماقنا الخوف من الماضي » وطالب ماركوس باعطاء دول المنطقة ضمانات دولية تضمن عدم تحول اليابان الى قاعدة عدوانية . ولبسط سيطرتها عليها ، خصوصا ، وان القوى الانتقامية العسكرية في اليابان تتخذ من حجة تقوية الاسطول الياباني لحراسة السفن التجارية اليابانية منفذا لها لبعث العسكرية في اليابان. ويجري كل ذلك بتغطية وبمساعدة من الامبريالية الامريكية . هذا في الوقت الذي تبارك فيه القيادة الصينية هذا التوجه . فقد اعلن سفير الصين امام وزير الخارجية الياباني « ان الصين تبارك خطوات اليابان . وهي على استعداد للسير في طريقها » .

من كل ما تقدم نرى انه تجري في منطقة المحيط الهادئ عملية توزيع الادوار بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية والقيادة الصينية . وان توزيع هذه الادوار هو الذي فرض التقارب الصيني — الياباني الاخير ، والذي ياتي في الصورة المتكاملة لاستراتيجية الولايات المتحدة البعيدة المدى في المنطقة ، وهي الحفاظ على مراكز نفوذها فيها للوقوف حاجزا امام المد الثوري . ولكن سقوط الشاه الايراني يثبت مجددا ان لا مستقبل لمثل هذه الاستراتيجية ولمثل هذه السياسة في عالمنا المعاصر ، خصوصا ، وان القوى الوطنية اليابانية ترفض ان يلتقط الشعب الياباني الكستناء من النار في صالح الامبريالية الامريكية .

« السفير » البيروتية : صفقة أسلحة اسرائيلية جديدة للانعزاليين

بيروت — نشرت صحيفة «السفير» البيروتية نبأ، يوم الخميس الماضي ، جاء فيه ان الانعزاليين تلقوا ، في مطلع الاسبوع الماضي، صفقة جديدة من الاسلحة افرغتها السفن الاسرائيلية في ميناء جونيه . وتشتمل على ٦٠ دبابة ومئة مدفع وعلى ذخيرة وغير ذلك من العتاد العسكري . وقد جرى نقل هذه الاسلحة حالا الى مواقع الانعزاليين في جبل لبنان .

واشارت الصحيفة الى الصلة بين تفجير القتال في بيروت ، الذي اندلع في الاسبوع الماضي بين الانعزاليين وقوات الردع العربية، وبين تفريغ هذه الاسلحة . فقالت ان التفجير استهدف بين ما استهدفه التغطية على تزويد الانعزاليين بصفقات جديدة من الاسلحة .

وجاء من دمشق ان الرئيس السوري استقبل في مقره ، يوم الخميس الماضي، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وعددا من اعضاء لجنة « فتح » المركزية بينهم صلاح خلف وخليل الوزير . كما استقبل وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام، وفد الحركة الوطنية اللبنانية الذي يضم كلا من توفيق سلطان والياس منصور . وفي هذين اللقاءين جرى بحث الوضع في لبنان وخصوصا في الجنوب وسبل تطويق محاولات الانعزاليين الرامية الى تفجير الوضع في لبنان واجتياحها.

بريطانيا تتفاوض مع الصين بشأن صفقة الطائرات الحربية

لندن — الوكالات — اكد وزير الدفاع البريطاني ، مالي ، في خطاب القاه في مجلس العموم البريطاني ان المباحثات حول عقد صفقة تبيع بريطانيا بموجبها الطائرات العسكرية الى الصين قد بدأت فعلا .

وجاء هذا التصريح في الوقت الذي اعلنت فيه مصادر مطلعة في بكين ان احدى السفن الصينية المحملة بالسلاح رست مؤخرا في احد الموانئ الافريقية الواقعة على ساحل افريقيا الشرقي . وان هذه الصفقة من السلاح معدة للنظام في زائير ،حيث تعمل فرقة من الخبراء العسكريين الصينيين في تدعيم موقع الديكتاتور الفاسد موبوتو .

ويشير المراقبون الى ان القيادة الصينية مستمرة في سياستها العسكرية وتدخلها في شؤون دول العالم الثالث بهدف بسط هيمنتها عليها والتصدي لحركة التحرر الوطني العالمية .

كامبوتشيا تسرع في بناء الاشتراكية بفضل تعاون الدول الاشتراكية معها

بنوم بنه — الوكالات — اعرب نائب رئيس جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، روك ساماي ، في حديث ادلى به الى « نيوز دويتشلاند » عن تقدير وشكر بلاده للدول الاشتراكية والصديقة وحركات التحرر الوطني في العالم على تضامنها الاخوي والمبدئي مع شعب كمبوشيا في نضاله لاسقاط الطغمة الدكتاتورية العسكرية التي تزعمها بول بوت — وايانغ ساري .

وكان رئيس جمهورية كمبوشيا الشعبية ، هنغ سامرين ، قد اعلن في وقت سابق ان بلاده وبفضل مساعدات الدول الاشتراكية الصديقة ستتمكن وبسرعة من القضاء على مخلفات النظام البائد وبناء الاشتراكية التي ستفيض تفجير الطاقات الخلاقة لدى جماهير الشعب الذي عانى من ويلات الطغمة الدموية .

واعلن هنغ سامرين ان النظام الثوري سيحاكم رجالات العهد البائد على ما اقترفته ايديهم من جرائم في حق جماهير شعب كمبوشيا .

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يتضامن مع الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل

بقلم : أحمد سعد

عقدت اللجنة التحضيرية لاتحاد سباب الدمقراطي العالمي اجتماعها ،وري ، هذه المرة ، في مدينة ورتموند » في المانيا الاتحادية من — ٤ من شهر شباط الجاري . فتيار المانيا الاتحادية ، وبالذات ينة « دورتموند » مكانا للاجتماع لم ، وليد صدفة . كان ذلك تعبيرا ادقا عن تقدير اتحاد الشباب مقراطي العالمي ، الذي يضم لف التنظيمات الشبابية التقدمية دمقراطية من مختلف القارات ، ر الكفاحي الكبير الذي تضطلع به ى التقدمية في المانيا الاتحادية ، ب الشيوعي والشبيبة الالمانية متراكية العمالية عضو الاتحاد ، سالها من اجل السلام والدمقراطية وة الشعوب وفي بلد كان قبل اكثر ثلاثين سنة منبع الفاشية ومفجر ب البربرية العدوانية العالمية الحكم الهتلري النازي ، في بلد ع فيه القوى التقدمية وفي طليعتها وعيون ضد تصاعد القوى سية النازية الجديدة اليوم .

دينة « دورتموند » معروفة دها النضالية ضد الفاشية ر من المراكز الاساسية للقوى بية الالمانية . فهي من المراكز لية الاساسية في منطقة «الرور» اعية وفيها تتواجد المراكز سية لمكاتب وقيادة الشبيبة راكية العمالية الالمانية .

اليوم الاول من الاجتماع قدم اتحاد الشباب الدمقراطي تلخيصا هاما عن اعمال الاتحاد الاوضاع العالمية منذ المؤتمر لاتحاد الشباب الدمقراطي عقد في هفانا في شهر اب ١٩٧٨ اليوم . وقد تضمن التقرير هامة مثل : الوضع الدولي ، ع في الشرق الاوسط ، النضال ل السلام ونزع السلاح ، ضد العنصرية والابرتهايد .

برز في التقرير التقدير الكبير ارات التي حققتها جبهة التقدم راكية في معاركها النضالية ضد الية والرجعية وتمثلت في ات الشعب الفيتنامي والشعب ى واثيوبيا وانتصار الثورة في تان والهبة الثورية الشعبية في وتصدي الشعوب العربية ة الامبريالية — الصهيونية — ة العربية وازدياد التضامن مع نضال الشعب العربي ليني العادل ومع قيادته ة ، منظمة التحرير الفلسطينية، . التضامن العالمي والشبابي ال شعوب وشباب تشيلي وجنوب افريقيا ، وزمبابوي واورغواي ... ضد الانظمة العنصرية والفاشية.

ومن الامور البارزة في التقرير ، التاكيد على اهمية تجنيد شباب العالم في معارك الكفاح والتضامن من اجل السلام العادل ونزع السلاح العام والشامل . وقد جرى التاكيد على اهمية الدور الكبير للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية في مسيرة الكفاح من اجل التحرر وتحقيق السلام العادل على كوكبنا . كما شمل التقرير استنكارا شديدا للسياسة المغامرة لقادة بكين ومواقفهم المتخاذلة ومغازلتهم حلف الاطلنطي والامبريالية الامريكية وجشعهم للتسلح ومنطلقهم الشوفيني المعادي للاتحاد السوفييتي ولنضال حركات التحرير الوطنية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي الفصلين الخاصين بالقضية الفلسطينية وبالوضع في الشرق الاوسط جرى التاكيد على اهمية التضامن العالمي مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل تحقيق امانيه القومية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب ، والتضامن مع القوى الوطنية اللبنانية . وقد استنكر التقرير مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية ، مضمونها وابعادها ، واهمية حل القضية في الشرق الاوسط حلا عادلا . وقد قدم اقتراح في التقرير سيتم بموجبه التفكير من قبل الاتحاد عن وسائل واشكال عينية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ومع الشعوب العربية في نضالها ضد مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وقدر التقرير اهمية قيام ودور جبهة الصمود والتصدي والتقارب العراقي السوري الاخير ، واهمية توثيق العلاقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية والانظمة والقوى التقدمية العالمية . كما اكد التقرير اهمية الدور الهام للقوى التقدمية في داخل اسرائيل .

لقد شارك وفدنا المؤلف من الرفيق يورام غوجانسكي السكرتير العام للحركة وكاتب هذه السطور في اعمال اللجنة . وقد قوبلت كلمة وفدنا بالترحاب والتصفيق . وتقديرا لدور ومواقف حزبنا وشبيبتنا الشيوعية من اجل السلام العادل اعطيت لنا كلمة في امسية التضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني التي عقدت في مدينة هنوفر والجلوس في رئاسة امسية التضامن مع نضال شعوب افريقيا وزمبابوي ، وكذلك في الجلسة الخاصة بنزع السلاح والنضال من اجل السلام العادل اعطيت لنا كلمة والجلوس على منصة الرئاسة . وقد برز في العديد من كلمات المناقشين من المندوبين وفي مقدمتهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية التقدير الكبير لدور حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الشيوعية .

وبانتباه خاص استمع المندوبون الى كلمة مندوب « اتحاد الشباب الدمقراطي المصري » الذي تحدث عن نضال الشعب المصري ضد سياسة نظام السادات الاستسلامية ، وعن اساليب القمع والارهاب والسجون التي ينهجها النظام الساداتي ضد القوى التقدمية المصرية المعارضة لسياسة السادات وعن سياسة الانفتاح الاقتصادي ونتائجها الوخيمة على مستوى معيشة وحياة الجماهير الشعبية الواسعة ، وعن اصرار الشعب المصري على مقاومة سياسة السادات الانهزامية الرجعية. هذا ، ومن المعلوم ، ان تنظيم « الشباب الدمقراطي المصري » تأسس قبل اشهر قليلة فقط ، واعلن عن تأسيسه في مهرجان الشباب الدمقراطي الاخير في هفانا. وكما استقبلت كلمة مندوب الشباب التقدمي المصري بالترحاب والتصفيق الحماسي ، كذلك قوبلت بالتصفيق المتواصل كلمة مندوب « شبيبة تودة »، الشبيبة الشيوعية الايرانية ، الذي حلل حقيقة الاوضاع الجارية في ايران اليوم وحتمية انتصار الهبة الشعبية الثورية لتقتلع جذور النظام الشاهنشاهي الرجعي المتعفن .

وبالتصفيق المتواصل قوبل اقتراح ضم الشبيبة الثورية الافغانية الى عضوية الاتحاد . وقدم مندوب الشبيبة الافغانية كلمة قيمة عن الانجازات الثورية والدمقراطية في افغانستان .

وفي اليوم الاخير من هذا الاجتماع الهام اتخذت عدة قرارات هامة واقرت وثائق متعلقة بالتضامن مع شعوب وشبيبة فيتنام وكمبوديا ولاوس وجنوب افريقيا واثيوبيا وافغانستان وايران وزمبابوي ، وحول اهمية تضامن شباب العالم في النضال من اجل السلام العادل ونزع السلاح ، والوقوف في وجه مخططات غلاة الحرب والعدوان الامبرياليين لمنع انتاج قنابل الدمار النيترونية ...

من ضمن القرارات الهامة التي اتخذت برز القرار بشأن القضية الفلسطينية والازمة في الشرق الاوسط. فقد جرى التاكيد على تضامن شباب العالم مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير ، ضد الاحتلال الاسرائيلي واعماله القمعية في المناطق العربية المحتلة واستنكارها. كما جرى التاكيد على تضامن ملايين شباب العالم مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني لافشال مخطط « كامب ديفيد » الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي ، والعمل على تحقيق السلام العادل في المنطقة والتصدي للمؤامرات الامبريالية .

وقد تضمن هذا القرار بندا خاصا يشيد بدور القوى التقدمية في اسرائيل المناضلة ضد سياسة العدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وتضامن شباب العالم معها وتضامنها مع نضال الجماهير العربية ضد مخططات سلب اراضيها ، ضد سياسة التمييز العنصري والقهر القومي التي تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية .

وبحماس وتصفيق متواصل قررت اللجنة التنفيذية قرارا تضامنيا مع نضال شبيبة المانيا الاشتراكية العمالية وشباب المانيا الاتحادية وقواها التقدمية ، وشكر الشبيبة الالمانية (الشيوعية) على حسن ضيافتها وقيامها بالواجب واكثر في استضافة المؤتمر والمندوبين وبالرغم من الصعوبات الكثيرة .

واختتم الاجتماع اعماله بالنشيد الحماسي ، نشيد الشباب الدمقراطي، لكي يعود كل وفد الى بلاده ليواصل مسيرة الشباب مسيرة الكفاح نحو الغد المشرق .

هزليات سياسية

مسألة حسابية

بقلم : فيرنون كولمن
عن « بانش » البريطانية

يعيش ابناء الفئة الوسطى في الانظمة الراسمالية في ضائقة مالية متواصلة . وهم يحسبون حساب كل مبلغ صغير من المال يودون صرفه لاقتناء اية سلعة هم بحاجة اليها ، في الوقت الذي تؤكد فيه الدعاية البرجوازية لهم ان مجتمع « الفرص المتساوية » في « العالم الحر » هو افضل مجتمع افرزته التطورات التاريخية ، وبذلك تدغدغه باحلام الاغتناء في المستقبل .

وفي هذا المقال الساخر الذي كتبه الصحفي البريطاني فيرنون كولمن ونشرته مجلة « بانش » الاسبوعية تظهر حقيقة « الفرص المتساوية » عارية .

— آه ما أجمل هذه السلعة . انها رخيصة جدا ، صرخت زوجتي بتعجب — انهم يعرضونها هنا بسعر ٤ جنيهات بينما سعرها في محلات أخرى يتجاوز ال ٩ جنيهات .

— م... م... ولم اجب .

— اذا اقتنينا مثل هذه السلعة فالهدية ستكون اقتصاد خمس جنيهات بالتمام والكمال.

وحركت رأسي حركات صغيرة موافقا في الوقت الذي لم انبس فيه ببنت شفه .

— واذا اشترينا قطعتين فاني سأقتصد عشر جنيهات .

ونظرت اليها متسائلا . فاستطردت باندهاش :

— واذا اشتريت ٤ قطع فانها ستكلفني فقط ١٦ جنيها في الوقت الذي كان علي ان ادفع ٣٦ جنيها في حانوت آخر . وبالنتيجة سيبقى لديك ، يا عزيزي ٢٠ جنيها . أما اذا اشتريت ٥ قطع فسأقتصد ٢٥ جنيها زيادة .

— وفي النتيجة سيكون لدي ٤٥ جنيها — لاحظت .

— كم انا سعيدة لاننا ننظر الى الامور بمنظار واحد — ابتسمت زوجتي لي — ليس بمستطاع زوج آخر فهم هذا الامر .

— ٤٥ جنيه استرليني ليس مبلغا بسيطا — اكدت لها .

— كان بامكاني ان اوفر عليك اكثر — قالت زوجتي واعدة — مثلا ، اذا اشتريت ١٠ قطع فاني اوفر عليك ٥٠ ليرة . وعندها يمكن اقتناء سلعة اخرى .

— وهكذا ستوفرين لي ٦٠ جنيه .

وهزت زوجتي رأسها ، اذ لم تستطع النطق .

— اذا رغبت فبالامكان شراء ٢٠ قطعة وهكذا سيصل المبلغ المقتصد الى مئة جنيه كاملة .

— أما اذا اقتنيت مئتي قطعة فستبقى الف جنيه في جيبي — قلت — وعندها يمكن القول ، أخيرا ، اننا اغتنينا .

— ولكن ، أن نتوقف عند الالف جنيه امر سخيف ، في الوقت الذي نقدر فيه ان نحصل على ثروة كبيرة — همست زوجتي بصوت غير مسموع .

— عن أية ثروة يدور الحديث ؟! — قلت متسائلا .

— اذا اقتنيت الف قطعة سأقتصد ٥ آلاف جنيه ، واذا ضاعفنا الرقم بعشرة اضعاف يمكن اقتصاد ٥٠ الف جنيه . ويمكن السير في هذا الشوط حتى النهاية وان اقتنى مئة الف قطعة حينئذ سيكون لدينا نصف مليون جنيه . نصف مليون جنيه استرليني — واغمضت زوجتي عينيها حالمة .

— بهذه الطريقة يمكن ان نربح مليون جنيه .

— في هذه الحالة علينا ان نقتني مئتي الف قطعة — قالت زوجتي بعد عملية حسابية واضافت — وستتحول الى مليونير حقيقي .

— اشعر بالاختناق حتى لمجرد التفكير ان هذا الامر ممكن التحقيق — قلت .

— آه كم كان هذا الامر جميلا — تنهدت زوجتي وهي تجلس الى جانبي بصورة أفضل — عندها كان بامكاننا ان نفعل ما يحلو لنا . آه لو كان لدينا مثل هذا المبلغ من المال .

وتابعت زوجتي حديثها قائلة — لو كان لدينا مثل هذا المبلغ لاعديت لي مثل ذاك القميص المزركش الكمين المعروض في دكان يقع على زاوية شارعنا وسعره فقط ٤ جنيهات .

— لو كان لدينا مثل هذا المبلغ لاشتريت لك كل ما تريدين — اجبت .

وتنهدت زوجتي بحزن وهي تلقي برأسها على كتفي .

عالم الشباب

...اعمرو تنافس شباب الناصرة وصفد ...ى الصعود الى الدرجة الاولى

...و — لمراسلنا — ...ى ابناء شفاعمرو ، ...ت ، على فريق القمة صفد بهدفين مقابل ...لد وذلك في المباراة ... بينهما على ملعب ...ين جمهور (نتيجة ...فروض على صفد) . ... شفاعمرو الى الملعب ...على الفوز .. لكن لاعبيه ...بة المباراة متاثرين .. فلم ... محكما حتى الدقيقة ... عندما استغل هجوم صفد ... شفاعمرو وسجل هدفا . ... لاعبو شفاعمرو ... وتم تمر سوى عشر دقائق ... الكرة تلامس شباك صفد ... اللاعب الممتاز زاهي ارملي ... دقائق اخرى .. كان مجيد سلباق يداعب الكرة .. فارسلها باحكام الى زميله زاهي ارملي وتقاسما بذلك تحقيق الهدف الثاني وهو هدف الفوز لفريقهما .

وفي الشوط الثاني حاول فريق صفد أن يعادل النتيجة بينما كافح الفريق الشفاعمري من اجل حماية فوزه . بل وتدعيمه اذ قام هجومه بعدة هجمات خطيرة ولكن بدون جدوى . وكذلك حاول فريق صفد بهجماته الخطيرة ، ولكن دفاع شفاعمرو كان له بالمرصاد دائما . وانتهت المباراة بالنتيجة نفسها (٢ — ١) .

هذا وقد استقبل اهالي شفاعمرو ومشجعو الفريق اللاعبين .. بمظاهرة ابتهاج رائعة وطافوا بهم في شوارع المدينة وهم يهتفون لنصرهم . ويعتبر هذا الفوز نصرا حقيقيا اذ اصبح فريق شفاعمرو ينافس بكل جدية فريقي صفد وشباب الناصرة على الصعود الى مستوى الدرجة الاولى ..

عين ماهل في خطر الهبوط !

عين ماهل — من محمد حبيب الله — تعادل فريقا شباب عين ماهل وهبوعيل قريات يام بالنتيجة (صفر : صفر) هذا السبت وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب قريات يام في اطار دوري الدرجة الثانية .

وقد حاول فريق عين ماهل تحصيل نقطة اضافية في هذه المباراة وقد كان بامكانه ذلك لو لعب بتماسك اكثر . لكن التصويب لم يكن دقيقا ولم يكن هناك تنسيق بين لاعبي الهجوم . ويذكر ان فريق عين ماهل يقبع في المرتبة قبل الاخيرة ولكن رصيده هو رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة نفسه ، الامر الذي يجب ان يثير انتباه الفريق وادارته ومدربه .

أربعة أهداف في ربع ساعة لام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على مكابي اور عقيبا بالنتيجة (٤ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم هذا السبت في اطار دوري الدرجة الثانية .

بدات المباراة ببعض المحاولات الهجومية لتسجيل الاهداف ولكن كل هذه المحاولات لم تجد نفعا .. وانتهى الشوط الاول من المباراة بدون اهداف.

وفي الشوط الثاني تغير الوضع في الملعب وكانت هجمات ام الفحم خطيرة. وفي الدقيقة ٧٥ محمد مصطفى يضرب كرة ركنية الى شباك مرمى اور عقيبا مسجلا الهدف الاول . وزاد شباب ام الفحم من ضغطه وبعد ٣ دقائق علي ناجي يرفع كرة معاكسة الى غانم محمد ثم الى مفيد حسين الذي حولها بضربة ارضية قوية من بعد ٢٠ مترا الى هدف ثان لفريق ام الفحم .. وفي الدقيقة ٨٠ سجل علي ناجي الهدف الثالث بضربة هوائية مباشرة . وفي الدقيقة ٨٧ غانم محمد يضرب كرة قوية الى مرمى اور عقيبا فصدها حارس المرمى بضربة يد وكان علي ناجي يقف لها بالمرصاد وبضربة قوية محكمة سجل الهدف الرابع لفريقه وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — صفر) لصالح ام الفحم .

...باب الطيبة الى أين ؟

...— من عبد القادر ظاهر — ...ب الطيبة هذا السبت ... اجراها مع كفار سابا ...ب كفار سابا بالنتيجة ... صفر) ، الامر الذي ادى الى ...رتبته وسقوطه الى المرتبة ... حيث اصبح الفارق بينه ... خطر الهبوط نقطتين فقط . ...باراة هذا السبت بين فريقي ...لبية وعليا كفار سابا مقررة ...تهددهما خطر الهبوط ويتطلعان ... من هذا الخطر . وكان ...نذ دقائق المباراة الاولى ان ...تمدان على تقوية دفاعهما ...ن الكرة بعيدا عن المرمى . ...ى اللعب في الاساس في ...ب . وتميز بضعف التدقيق ...ل الكروي . وفي الوقت ... فيه شباب الطيبة الاكتفاء بنقطة تعادل على الاقل ، حاول الفريق المضيف التفوق والفوز ، وفعلا تم له ما اراد حين سجل هدفا جميلا في الدقيقة ال ٤١ .

وحاول شباب الطيبة في الشوط الثاني التعويض عن خسارتهم . لكن التحسن الذي طرأ على اسلوب لعبهم لم يكن كافيا لتحقيق هذا الهدف، رغم ان الفرصة سنحت لذلك في الدقيقتين ٦٥ و ٧٨ . وهكذا حافظ فريق « عليا » كفار سابا على فوزه وحصل بمجهود كبير على نقطتي المباراة الثمينتين .

ان الموقع الذي انزلق اليه شباب الطيبة يدعو الى القلق . وعلى الشباب اذا ارادوا البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية ان يبذلوا جهودا اكبر في سبيل ذلك ، خصوصا ، وان مباراة الاسبوع القادم امام فريق شباب كفر قرع ، مصيرية بالنسبة للفريقين .

مباراة النجوم العرب مع الفريق الروماني

حيفا — من عصام حمد — وسط جمهور يربو على ٥ آلاف متفرج قدموا من مختلف انحاء البلاد التقى فريق منتخب النجوم العرب لكرة القدم مع فريق « كورنيبال » الروماني في مباراة ودية شيقة جرت يوم الاثنين الاسبق على ملعب قريات اليعزر في حيفا .

وقد تغلب الفريق الروماني ، وهو من فرق الدرجة الممتازة في رومانيا ، على الفريق العربي بهدفين مقابل هدف واحد .

احرز هدف الفريق الروماني الاول اللاعب مارلا كلورا في الدقيقة ٣٨ اما الهدف الثاني فكان هدفا ذاتيا من علي عثمان احرز في الدقيقة ٥٥.

وقد احرز هدف المنتخب العربي رفعت ترك على اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة الاخيرة من المباراة . وكان زاهي ارملي قد اضاع فرصة تحقيق هدف التعادل في الدقيقة ٨٩ حين ضرب كرة جزاء ١١ مترا في عارضة المرمى .

وقد تالف فريق المنتخب العربي من اللاعبين : سعيد تزموز — حارس مرمى يلعب في صفوف شباب الناصرة — ، رفعت ترك — هبوعيل تل ابيب — وعلي عثمان — هبوعيل القدس — ونبيل منصور — هبوعيل عكا — ومجيد سلباق وزاهي ارملي — ابناء شفاعمرو — ومحمد زعبي وعزمي نصار — اخاء الناصرة — وابراهيم خوري — هبوعيل نهاريا — والياس فراج — جبعات اولغا — ونسيم سرحان — بيتار العمل الناصري — .

وقام بمهمة مدرب المنتخب رمزي ابو العسل ، وهو مدرب فريق شباب الناصرة .

كوبا تهزم الولايات المتحدة في الملاكمة !

تغلب منتخب جمهورية كوبا الاشتراكية في الملاكمة على منتخب الولايات المتحدة بالنتيجة (٩ — ٢) وذلك في المباراة الودية التي جرت بينهما في الاسبوع الماضي في كوبا .

وقد كانت ابرز مباراة بين بطلي المنتخبين في الوزن الثقيل حيث تغلب الملاكم الكوبي اوبيلو ستفنسون على الامريكي فيليب براون بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة .

وفي نهاية المباراة صرح رئيس المنتخب الامريكي روبرت زوركين : « نحن نفضل دائما ان نهزم امام فريق قوي من ان نتغلب على فريق ضعيف. لقد استفدنا كثيرا من هذه المباراة » .

...ائم الدوري ونتائج المباريات

...جة الثانية

ابناء شفاعمرو — هبوعيل صفد	٢ : ١
هبوعيل كفر كما — بيتار قريات شمونة	٤ : صفر
شباب الناصرة — هبوعيل سخنين	٣ : صفر
« عليا » كفار سابا — شباب الطيبة	١ : صفر
مكابي زخرون يعقوب — شباب كفر قرع	٢ : صفر
شباب عين ماهل — قريات يام	صفر : صفر
شباب ام الفحم — مكابي اور عقيبا	٤ : صفر
معين دالية الكرمل — هبوعيل العفولة	١ : ١
شباب سولم — هتسعير حيفا	٢ : ٢
رمات هشرون — شباب الطيرة	٢ : صفر

الدرجة الثانية —

شمال أ		شمال ب		جنوب أ	
١ — هبوعيل صفد	٢٨	١ — هبوعيل العفولة	٢٤	١ — رمات هشرون	٢٧
٢ — شباب الناصرة	٢٧	٢ — شباب ام الفحم	٢٣	٢ — محني يهودا	٢٦
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٧	٣ — قريات يام	٢١	٣ — ازور	٢٤
٤ — مجدال هعيمق	٢٤	٤ — دالية الكرمل	٢٠	٤ — كفار شليم	٢٣
٥ — مكابي حتصور (*)	١٨	٥ — شباب سولم	١٩	٥ — غني تكفا	٢٢
٦ — مكابي طبريا	١٧	٦ — اور عقيبا	١٦	٦ — شباب الطيرة	٢١
٧ — هبوعيل حتصور	١٧	٧ — مكابي هشرون (*)	١٥	٧ — بيتار هرتسليا	١٩
٨ — مكابي بيالك	١٦	٨ — شباب الطيبة (*)	١٤	٨ — تسفريريم	١٥
٩ — شباب كفر كما	١٦	٩ — هتسعير حيفا	١٣	٩ — بيتار يافا	١٤
١٠ — مكابي عكا	١٦	١٠ — عليا كفار سابا	١٣	١٠ — بيتار حولون	١٢
١١ — بيتار قريات شمونة	١٥	١١ — شباب كفر قرع (*)	١٢	١١ — مكابي هشكما	١٢
١٢ — مكابي نفي شانان (*)	١٢	١٢ — شباب عين ماهل (*)	١٢	١٢ — راس العين	١٢
١٣ — هبوعيل سخنين	٩	١٢ — مكابي زخرون يعقوب (*)	١٢	١٢ — بيتار بات يام	١٢
١٤ — معلوت	٦			١٤ — مكابي بات يام	١١

* ناقص مباراة واحدة .

...قزام .. جنس بشري مهدد بالانقراض

... ان الفناء هو مصير الاقزام ... الجنس ان ينتهي خلال ... تتعدى الثلاثين ولا اظن ان ... يمكن ان نفعله لانقاذهم ». ...اله عالم الاجيال الالماني ... الذي قضى سنوات طويلة ...طباع الاقزام ولنمط ...ام برحلات عديدة لغابات ... افريقيا حيث يتركز اكثر ... الاقزام وكان يمضي في كل ...سابيع في البحث والدراسة ...مكن ان تطور ولو بشكل ... هؤلاء البشر .

... الرئيسية التي تواجه سبل ... ما تتعرض له الغابة من ...باعتبار الغابة هي عصب ... وتركز كل شيء بالنسبة لكل ...لدى الاقزام سبلا غير ...ة للعيش والحصول على ...العائلة الواحدة تحتاج الى ... الميل مربع من الغابة ... ، في الوقت الذي تعاني ... الافريقية الفقيرة من تزايد ...ات الملاحقة بالاضافة الى ...اء وما تسببه من نقص ... الزراعية للواجب توفرها ... السكان المتزايد عاما بعد ... كان مثلا اطعام مليون ... جزء من الغابة وهذا ... الا لعشرة الاف قزم .

... الفناء هو مصيرهم ..؟ ... المكن ايجاد نوع بديل عن ... خارج الغابة ..؟

...تور جيرغنز : — انهم نموذج لامة من نوع فريد للغاية اذ ان اجسامهم قد تكيفت مع الشمس القليلة جدا التي تتسرب من اغصان الغابات الكثيفة وبالتالي تكيفت مع رطوبة جو الغابة .. واذا ما تم نقلهم الى جو مشمس جاف فانهم سرعان ما يصابون باضطرابات في الدورة الدموية والتهابات مختلفة في الجلد . وكذلك فان مثل هذا الانتقال سيسبب لهم مشاكل وازمات نفسية وعاطفية مؤلمة .. عندما يشعرون بان عليهم ان يتخلوا عما تعودوا عليه منذ الاف السنين ..

لقد وضعت عدة خطط للحفاظ على حياة الاقزام ، الا ان ايا منها لم تنفذ مرحلة العروض .. ومن هذه الخطط برنامج يقضي بتحويل اجزاء ضخمة من الغابة الى حدائق طبيعية حيث تستطيع مختلف انواع الحياة البرية ومن بينها حياة الاقزام ان تستمر دون ازعاج من بقية البشر . ولكن من المشكوك فيه ان يتم تطبيق هذا البرنامج لان بعض الدول الافريقية قد اقامت حدائق ميدانية طبيعية لاسباب سياحية بحتة ، الا ان اقامة حدائق الاقزام لن تكون مدعاة لاثارة السائح .. فمن يريد ان يمضي اسابيع في المشي وسط اشجار الغابة الكثيفة .. يحارب الحشرات والامراض من اجل ان يلتقي بعدد من الاقزام .. ناهيك عن التكاليف الباهظة لمثل هذا البرنامج بالنسبة لدولة افريقية فقيرة كالغابون او الكاميرون ، هاتان الدولتان اللتان يتركز فيهما اغلب الاقزام .

والاقزام خارج الغابة قد يجتذبون السياح ، فهم يرقصون ويغنون بطريقة تشبه صوت العصافير . حتى ان بعض الاقزام قد تم تعليمهم بعض انواع الرياضة كالمصارعة الحرة .

واذا صحت اراء جيرغنز فان ذلك معناه نهاية جنس بشري حي الاصلية لالاف السنين . حيث ورد ذكر الاقزام في مؤلفات مصرية قبل اربعة الاف وخمسمائة سنة . اما الاوروبيون فقد اتوا على ذكرهم عدة مرات قبل قرون من الزمن .. وان كانوا قد بالغوا في وصفهم . فطول القزم الحالي يبلغ حوالي ١٤٠ سنتمترا للرجل و ١٣٠ سنتمترا للمراة كمعدل وسطي اما في القديم فقد ذكر ان طول القزم اقل من ٦٠ سنتمترا .

يقول جيرغنز « .. اعتقد بان الاقزام نشاوا في الغابة في وقت متاخر من التاريخ .. اي قبل حوالي ثلاثين الف سنة استجابة لمطالب لم نعد قائمة حاليا ؛ والغابة ليست تلك البيئة المناسبة للانسان وبالنسبة للاقزام فانهم دخلوا الغابة وتكيفوا معها هربا من شيء ما كان يلاحقهم ».

ان حجم ووزن القزم هما الوضع الامثل بالنسبة له .. لانه يستطيع التحرك بسهولة في الغابة المتشابكة ، ولانه سيحتاج الى كمية اقل من الطعام في بيئة شحيحة كالغابة . ومن الممكن ان تكون ظروف الغابة ومناخها هما اللذان سببا قصر قاماتهم لتكون متناسبة وظروف العيش داخل الغابة.

وقد تمكنت مجموعات اخرى من البشر ان تتكيف مع بيئة اشد قسوة من الغابة وخاصة — البشمان — الذين يسكنون صحراء جنوب افريقيا والاسكيمو في القطب المتجمد .

تشير التقديرات الى ان عدد الاقزام سنة ١٧٠٠ كان يربو على المليون ولكن عددهم الان لا يتجاوز الثلاثين الفا ، في افريقيا وعلى وجه التحديد في زائير والكونغو وجمهورية افريقيا الوسطى والكاميرون والغابون ويعمل قسم كبير من هؤلاء الاقزام لدى قبائل البانتو . وفي وقت من الاوقات كان للاقزام لغتهم الخاصة بهم . غير ان حديثهم الان يشبه كلام قبائل البانتو.

وقد لاحظ الدكتور جيرغنز بمرارة كيف انهم لا يستطيعون التعامل مع فؤوس وخناجر وادوات اخرى قدمت لهم .. واثناء وجودهم بين الاشجار فانهم يقومون بالصيد بواسطة الاقواس او الشباك غير ان غذاءهم الرئيسي هو جذور الاشجار والنباتات والحشرات والضفادع والبيض .. وينفي الدكتور جيرغنز استعمال الاقزام للسهام المسمومة في الصيد او غيره ويقول انه لم يشاهد شيئا من هذا القبيل .

ويعيش الاقزام في مجموعات تتالف من خمسة عشر الى خمسة وعشرين قزما تقيم لها قرية . مواد البناء الرئيسية فيها من اغصان واوراق الشجر .. ويظلون في قريتهم شهرا واحدا او اكثر ثم ينتقلون الى مكان اخر بعد ان يكونوا قد « نظفوا » المنطقة من الطعام وجذور النباتات. وقد سعى جيرغنز ومساعدوه الى الوصول لهذه القرى .. وكانوا يمضون يوما كاملا لقطع كيلو مترين فقط . وعندما يجدون احدى القرى فانهم يعطون اهلها بعض الملح ويفتشون عن اكبر افراد المجموعة سنا باعتبار ان الجميع يعاملونه كاقرب ما يكون للزعيم . والتفاهم معه صعب لاسباب تتعلق باللغة من جهة.. ولعدم تمكن الاقزام من التفكير المعقد من جهة ثانية .

فمن المستحيل الحصول على معلومات مفيدة من الاقزام الذين لا يعرفون الا اعدادا قليلة هي واحد .. اثنان .. ثلاثة .. اما ما هو اكثر من ثلاثة فيقولون عنه — كثير — . ومعظم ما جمع عن طبائع وحياة الاقزام كان عن طريق الملاحظات الشخصية . ومن اكثر الامور الغامضة التي تحيط بحياة الاقزام هي اصلهم .. ومن اين اتوا ؟ انهم من الزنوج بالطبع ولكن لا يملك العلماء اي دليل ثابت يشير الى ارتباط هؤلاء القوم بناس معينين .. فهناك مثلا مميزات غريبة للاقزام من بينها وجود شعر ناعم كالزغب على اجسام الاطفال واحيانا الكبار .. وهي ظاهرة لا توجد لدى اي من الزنوج .

وعلماء الاثار ليس بامكانهم تقديم المساعدة في حل معضلة اصلهم .. فليس لدى الاقزام من الاعمال اليدوية شيء يذكر .. كما ان تربة الغابة اسيدية الى درجة ان الهياكل العظمية وغيرها من البقايا تتفسخ وتنحل بعد فترة زمنية قصيرة . ويقوم عالم ايطالي باجراء فحوص على نماذج من دم الاقزام ، املا بمعرفة اقرب اقربائهم ، عن طريق مقارنة هذه النماذج مع عينات اخرى من قبائل افريقية متعددة ، كما ان هناك دراسات مماثلة تجري على بصمات الاصابع . ويقوم علماء اخرون باجراء بحوث لمعرفة سبب قصر قامة القزم .. فقد قرر عالم امريكي ان الشخص في المجتمعات العادية الذي يكبر ويظل قصيرا مع صغر في الحجم يعاني من مشكلة افراز هرمون النمو ويقول ان القزم لديه ما يكفي من هذا الهرمون، ولكنه لا يستخدمه بطريقة او باخرى..

اكثر ما يهدد الاقزام حاليا بالفناء هو نسبة الوفيات العالية جدا بين الاطفال .. اذ ان ٧٠ — ٨٠٪ من الاطفال يموتون في السنة الاولى من عمرهم . ويقول الدكتور جيرغنز — ان كبير القوم الذي تحدث اليه في القرى التي زارها لم يكن ليزيد عمره عن ثلاثين او خمسة وثلاثين سنة وفي احسن الاحوال ، والاقزام يلقون معاملة سيئة للغاية من بقية البشر .. ولا يجدون من يعتني بهم طبيا ويضيف الدكتور قائلا ان القزم الذي يحضر لا يلقى من افراد البانتو اكثر مما يلقاه الحيوان .

في العالم اليوم الكثير من الجمعيات التي تطالب بالرفق بالحيوان وتطالب ايضا بمنع صيد هذا الحيوان او ذاك خوفا عليه من الانقراض حتى ان الممثلة بريجيت باردو قد وقفت امام البرلمان الاوروبي وطالبت بمنع صيد الفقمة بالطريقة التي تصطاد بها حاليا وهي الضرب بهراوة غليظة حتى الموت . وان ينظم صيدها باوقات معينة من السنة وبطريقة اكثر انسانية للمحافظة عليها .

غير انني اليوم لم اسمع عن جمعية لحماية الاقزام .. تمنى..

لقاء مع هبوعيل شباب الناصرة :

كبوة كانت ، وكم يكبو الهمام

الناصرة — لمندوبنا الخاص — عندما خسر فريق هبوعيل شباب الناصرة في الدوري الماضي وهبط من مركزه في الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية ... غضب عشاق الرياضة من اصدقاء الفريق المقربين والعاديين . واحسوا ان الخسارة خسارتهم . فالفريق ، مثل ناصرته ، عزيز وغالي على قلوب الجميع . والرياضة في الوسط العربي ، التي خطت خطوات حسنة ، رغم ظروف التمييز وعدم توفر الممكنات اللازمة ، كانت تتطلع الى هذا الفريق والى اشقائه من الفرق العربية الاخرى راجية ان يرفعوا اسمها عاليا وعاليا ...

وثار اكثر من سؤال : لماذا حدثت هذه الخسارة ؟ وهل سيتدارك اعضاء الفريق وادارته هذا الامر ؟

ويعلق سعيد تزموز ، حارس المرمى : « نستطيع ان نقول لقد تعلمنا درسا ، درسا قاسيا . واكتشفنا بعد البحث الطويل ان هنالك اسبابا خارجية ، موضوعية ، كمنت وراء فشلنا . ولكن هنالك ايضا اسبابا ذاتية . وكان على ادارة الفريق « فحص البيت من الداخل » . وهذا ما قامت به الادارة الجديدة ، وبشكل جيد ، مما يثير لدينا الامل اننا سنعود قريبا الى احتلال الدرجة التي نستحقها » .

— ولكن ، هل يمكن ان تحدد لنا اسباب الفشل الماضي ؟

— يحتاج الفريق الى مساعدات مالية اكثر حتى يصرف على نشاطاته ويطورها . ولكن ليس هذا السبب الاساسي فهنالك اكثر من سبعة لاعبين كانوا قد تركوا الفريق لهذا السبب او ذاك مما ادى الى انخفاض مستوى باقي اللاعبين . وحدثت بعض المشاكل بين الادارة واللاعبين تقلبت التمارين وثابت ، احيانا ، الروح الرياضية في ساحة الملعب ...

وهنا يتدخل نادر مطر ، عضو ادارة الفريق ، فيقول :

« لقد تداركت الادارة هذا الامر . واليوم تجرى التمارين بشكل دوري وثابت . قمنا حتى المحاضرات عن سبل النجاح وعن ضرورة التعاون بين اللاعبين . حاربنا الاهمال وعدم الطاعة ، والذي برز في الماضي بعدم السماع لملاحظات المدرب ، رمزي ابو العسل . وبدات الادارة بملاحقة اية مشكلة تبرز ، حال بروزها . وبادرنا الى الاتصال مع بلدية الناصرة لاصلاح بعض الامور . ففي الناصرة ملعب واحد لعدة فرق رياضية . وقسمنا بالتعاون مع البلدية اوقات التمارين على هذه الفرق . ودعمت البلدية اصلاح المدرج عن طريق الاعمال التطوعية . وعلاقتنا مع البلدية حسنة لكننا نحتاج الى بعض المساعدات الاضافية والضرورية لتحصين الملعب وبناء غرف ملائمة للاعبين . ونامل أن يتم هذا الامر في المستقبل . ولكن ، في الاساس ، ركزنا على تنظيمنا الداخلي، وكان من ابرز معالم هذا التنظيم ، بالاضافة الى ما ذكرته ، انتخاب لجنة لاعبين ، الى جانب الادارة ، لبحث جميع مشاكل وقضايا اللاعبين وطرحها امام الادارة » .

توجهت الى احد اعضاء هذه اللجنة ، وهو محمود عرام ، لاعب الدفاع ، فعلق بدوره قائلا : « نحن عانينا ونعاني من التمييز ، بما فيه احيانا تمييز فاضح من بعض الحكام . ووصل الامر الى حد حرماننا ، ولمرات عديدة ، من اللعب في الناصرة ، على ملعبنا وبين جمهورنا . وسنحارب هذه الامور . ولكن ، وكما اشار زملائي لم نتوان عن محاربة ضعفنا التنظيمي . ولم نياس . فكبوة كانت وكم يكبو الهمام . لجنتنا اهتمت بمشاكل اللاعبين والادارة تتعاون معنا ولم ننس الاشبال — فريق الشبيبة — فمنهم نستمد قوتنا سنويا . وهكذا نعوض خسارة اي لاعب » .

لقد اكد امامي غالبية اعضاء الادارة واللاعبين على الاهتمام بفريق الشبيبة . فالفريق يريد أن يعوض خسائره السابقة ، يريد أن يبني جيلا جديدا من اللاعبين يتربى على روح التعاون والمحبة . وهذا ما اكده ايضا مدير فريق الشبيبة ، عاطف مطر :

« ولا ننسوا ايضا ان فريقنا للشبيبة يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة . اننا نمد فريق « هبوعيل » صفد ، بزيعة اي خمسة لاعبين . ومدرب الفريق ، رمزي نصرالله ، يحاول ان يطور دائما في اسلوب تدريبه وهو من خريجي معهد « فينجيت » . انا جد متفائل ، بل واجزم — يضيف عاطف مطر — انه بمزيد من الاهتمام بجيل الاشبال نستطيع ان نبني في المستقبل ، وليس البعيد ، فريقا لا يصعب عليه احتلال الدرجة الممتازة » .



نادر مطر — عاطف مطر

وكان لقائي الاخير مع الرفيق الدكتور جابر خوري ، وهو احد مشجعي الرياضة المتحمسين وعضو ادارة الفريق ايضا . يقول جابر : « التعاون قوة . التفرق خسارة . عملنا كادارة ، وسنعمل في المستقبل ، على الا يلعب اللاعب لنفسه في الملعب، وانما ان يلعب كمجموع وان يتحلى بالاخلاق الرياضية . وهذا عامل هام يضفي على الفريق قوة كبيرة وينشر روح المحبة بين اعضائه . وبهذا الاسلوب ، وبالتدريب المتواصل وبتلخيص كل مباراة وكل تمرين ، لاكتشاف الاخطاء ولسماع الانتقادات ، برحابة صدر ، يغمرنا الامل اننا سننجح . وان فريقنا سيعود ليحتل المركز الذي يستحقه هو وناصرته » .

بالضبط . ولن يتوان جمهور الناصرة المعطاء ، كما عودنا دائما ، عن الدعم المعنوي والمادي لهذا الفريق فهو مثل فرقنا الرياضية بامس الحاجة الى هذا الدعم .

كان بوسعنا ان نتوقف عند هذا الامل ونطوي آخر صفحة في هذه المعالجة . ولكن .. ابت عناصر الفاشية المقيتة الا ان نضيف برهانا جديدا على ان هناك من يخطط ايضا لضرب التطور الرياضي لدى فرقنا العربية .

فقبل اسبوعين حين ذهب الفريق ليلعب في صفد مع الفريق المحلي ، وهو الفريق المنافس لشباب الناصرة على الصعود الى الدرجة الاولى ، تعرض الفريق ومؤيدوه وجمهوره وباصاته وسياراته الى اعتداء وحشي .. بدات ظواهره الاولى في الملعب ثم قام زعران صفد وفاشيوها بمطاردتهم ومحاصرتهم داخل المدينة .. وهناك اطلقوا الرصاص فوق رؤوسهم وقذفوا عليهم القنابل الدخانية والزجاجات .. واشتبكوا معهم مما ادى الى جرح العديدين من الطرفين .

وكالعادة .. قامت الشرطة بدورها المعروف بالقاء اللوم على العرب والتحقيق معهم واعتقال البعض منهم ، وقامت الصحف الصفراء السلطوية بنشر الاكاذيب والحقائق المعكوسة تماما ، ثم جاء دور الاتحاد العام لكرة القدم فقرر معاقبة شباب الناصرة بانذارهم .. واصدر حكما بتوقيفه عن اللعب وانزال ٤ نقاط من رصيده مع وقف التنفيذ حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي .. وهكذا سيلعب فريق الناصرة على اعصابه حتى نهاية الدوري خوفا من نزوة عنصرية جديدة تصيب هذا الحكم او ذاك او تشجع بعض الزعران على اثارة خلاف او شجار وتؤدي في النهاية الى تدخل الشرطة والصحافة ومحكمة الاتحاد ... واصدار القرارات التعسفية الجديدة ضد الناصرة ؟!

ومن هنا فاننا نضم صوتنا الى صوت شباب الناصرة ونطالب بوقف هذه الاعتداءات . فهي لن نجر وراءها الا ما لا نحمد عقباه .



فريق شباب الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✻ ندوات ✻ محاضرات

✻ **الناصرة**

احتفالا وابتهاجا بانتصار الثورة الشعبية في ايران

يعقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعا شعبيا بمناسبة سقوط نظام الشاه الدكتاتوري الاجرامي وانتصار الثورة الشعبية في ايران ، وذلك يوم الاربعاء ٢١-٢-٧٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » ، باشتراك الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » الذي سيتحدث عن « انتصار الثورة في ايران وآفاق التطور في الشرق الاوسط » .

✻ **سخنين — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة عن الماركسية اللينينية (البيان الشيوعي) . اليوم الثلاثاء ٢٠-٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

✻ **دير حنا — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة حول « احداث ايران وتأثيرها على الاوضاع في المنطقة » . يقدمها عمر سعدي . يوم السبت ٢٤-٢-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب .

✻ **منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

بمناسبة اليوبيل الفضي ال — ٢٥ لمجلة « الغد » — لقاء مع رئيس تحرير المجلة الرفيق احمد سعد وعضو هيئة التحرير نبيل عويضة . يوم السبت ٢٤-٢-٧٩ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في « بيت الصداقة » في الناصرة . يفتتح الاجتماع : سامي غطاس .

تهانينا

✻ الى الرفيق فتحي شبيطة لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

✻ الى الرفيق الدكتور عبد المعطي ابو جعفر لمناسبة النجاح والعودة الى ارض الوطن .
اعضاء الحزب الشيوعي — بئر السبع

✻ الى الخال العزيز مصطفى ناطور وزوجته كاملة في الناصرة لمناسبة المولود الجديد نديم .
عدنان ومصطفى ناطور — ...

✻ الى الرفيق الدكتور وائل فحماوي وعروسه بانا لمناسبة الزواج .
حسن وشماء ... — ...

✻ الى الرفيق فتحي شبيطه لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة ، ونتمنى له عملا مثمرا في خدمة ابناء شعبه .
لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث

✻ الى الصديق صالح نابلسي وزوجته بالمولودة منال .
✻ والى الصديق خالد ذيب عواد لمناسبة المولود الجديد محمد .
✻ والى الصديق عدنان ابو الهيجا بالمولود الجديد محمد .
✻ والى الصديق عاطف ياسين وزوجته بالمولود الخمسي محمد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ...

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

"هآرتس" تكشف النقاب عن جريمة مرعبة كان ضحيتها مواطنان من المناطق المحتلة

* خمسة من الطلاب الثانويين اليهود وجندي يعتدون عليهما بالضرب المبرح بالايدي والحجارة ومؤخرات البنادق ويرغمونهما على الاستحمام بالماء البارد
* النواب توفيق طوبي وأمنون زوبنشتاين وأوره نمير يثيرون الامر في الكنيست

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — كشفت « هآرتس » ، في تقرير مرعب نشرته ، أمس وأمس الاول ، النقاب عن واحدة من جرائم مروعة عديدة كان ضحيتها مواطنون عرب من المناطق العربية المحتلة ومن اسرائيل .

فقد كتب ايلان شحوري ، أمس الاول في « هآرتس » ، ان خمسة من الشبان الثانويين اليهود المتطوعين في الحرس المدني وجنديا كان في عطلة قاموا بتعذيب اثنين من المواطنين العرب من المناطق المحتلة تعذيبا وحشيا ساديا يكشف عن المنحدر الخطر الذي يمكن أن ينزلق اليه الناس في ظروف استمرار الاحتلال والتعالي الشوفيني والاضطهاد القومي وتقديس العسكرية والعنف والتنكر « للاغيار » . وكلها اغراس وحشية نمت على خلفية وأرضية السياسة الحكومية عبر اكثر من ٣٠ عاما .

وقصة الجريمة كما رواها شحوري ان أولئك الستة اقتحموا متزلا في تل ابيب يقيم فيه عمال عرب من المناطق المحتلة واقتادوا عاملين عربيين عنوة وبقوة السلاح الى منطقة الشاطئ وعلى مقربة من فندق هيلتون . وهناك اعتدوا بالضرب الوحشي المبرح عليهما وعذبوهما بوحشية متناهية . كان ذلك في ليلة ماطرة وباردة من ليالي كانون أول القارصة من العام الماضي . ولم يكتفوا بذلك بل أمروهما بالاستحمام عراة في الماء البارد تحت طائل التهديد ببنادق الحرس المدني . وفي اثناء ذلك قاموا برجمهما بالحجارة وقذفهما بالرمل وصفعهما وضربهما بمؤخرات البنادق .

ولقد كشف النقاب عن هذا الاعتداء الهمجي على عاملين عربيين في ساعات الصباح المبكر حين وصلا جريحين منهكين الى مركز الشرطة ليشكوا أمرهما الى المسؤولين فيه .

وفي البدء ، كالعادة ، لم يشأ أحد ان يصدقهما . ولكنهما نقلا الى مركز شرطة آخر حيث استجوبا . ومن ثم قرر المسؤولون التحقيق في الامر .

وذكر شحوري انه تم فعلا فصل أولئك الشبان الخمسة من « الحرس المدني » .

ونظرا لان الشبان الخمسة ليسوا أعضاء في «الحرس المدني» ، بل متطوعون أحيل أمرهم الى المستشار القضائي للحكومة . وهذا قرر بدوره احالتهم الى القضاء .

واختتم شحوري تقريره بحديث للمسؤول عن شكاوى الجمهور في قيادة شرطة تل أبيب ، الضابط رفائيل دنون . فهيبذا ابدى اندهاشه لاهتمام الصحفي من « هآرتس » قائلا : لماذا كل هيبذا الاهتمام بهذه الحادثة وما هو الامر الخاص بها ؟ فحوادث كهذه واخرى مماثلة تصلني بكثرة وتبلغ العشرات .

ان ما قاله الضابط دنون يشكل لائحة اتهام وادانة في آن واحد . ويشكل اعترافا رسميا بكثرة ما اقترف من جرائم منهلة ضد مواطنين عرب ابرياء لا ذنب لهم اللهم الا انهم عرب .

وامس كتب ايلان شحوري نبأ في « هآرتس » جاء فيه أنه في عام ١٩٧٨ جرت ستة حوادث اعتداء مماثلة على مواطنين عرب . ولكن التحقيق حول هذه الحوادث لم ينته بعد .

ان ما كشفت « هآرتس » النقاب عنه يجب ان يوقظ الحريصين على مستقبل العلاقات بين الشعبين في البلاد . فهو يذكر بما اقترفته عناصر مهووسة وحقودة في اقطار اخرى من العالم . ولقد اصابت « هآرتس » كبد الحقيقة حين كتبت في افتتاحية انشاها ، أمس الاثنين ، ان هذه الحادثة وغيرها تؤكد ان العلاقات اليهودية — العربية في خطر . واكدت « هآرتس » ان الظروف التي جرى فيها ارتكاب هذه الجريمة يجب أن تثير القلق بين اوساط الجمهور الاسرائيلي التي . فالذين اقترفوا هذه الاعمال لم يأتوا من فئات اجتماعية هامشية ، بل من اوساط الطلبة الثانويين الذين ينتمون الى القطاع « الطيب » من الشباب الاسرائيلي » .

واشارت « هآرتس » وبصدق الى اثر الدعوة العنصرية المعادية لكل ما هو عربي على تفكير أمثال أولئك الشباب ، تلك الدعوة التي يروج لها الراب كهانا وقادة « غوش ايمونيم » ومستوطنو « كريات اربع » ومن على شاكلتهم .

لقد اثار الكشف عن هذا العمل الوحشي قلق اوساط واسعة من الراي العام اليهودي والعربي فتقدم عضو الكنيست توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست يدعو فيه باسم « الجبهة » ادراج الامر على جدول اعمال الكنيست . وتقدم بطلب مماثل كل من عضو الكنيست امنون روبنشتاين من كتلة « التغيير والمبادرة » واوره نمير من « المعراخ » .

فهل يتحول ما حدث في تلك الليلة الباردة الى ناقوس خطر يحذر وينذر ؟!

السلطات تخطط لاقتلاع عرب عكبرة والسواعد من مساكنهم بدلا من حل مشاكلهم

يبدو ان سلطات الاضطهاد قررت الالتجاء الى اسلوب « الاسد في التعامل مع الثيران الثلاثة » في محاولة آثمة لترحيل عرب السواعد عن اراضيهم ومساكنهم في اطار سعيها المحموم نحو تنفيذ مخطط تهويد الجليل العنصري .

فمن المعروف ان عرب السواعد يقطنون في اربع نقاط في منطقة الشاغور ، هي وادي سلامة بالقرب من الرامة والكمانة والحصينية بالقرب من سخنين وفي رميا القريبة من البعنة . وهم يقطنون اراضي اشتروها او ورثوها ابا عن جد . وقد اقاموا عليها مساكنهم الحجرية . واصلحوا الارض وافتلحوها وغرسوا الحواكير باشجار الفاكهة وعمروا تلك المنطقة الوعرة الجبلية التي تربطها بالشارع العام طرق جبلية صعبة .

ومنذ اواسط الخمسينات تحاول السلطات ترحيلهم عن تلك الاراضي وتجميعهم عند سفوح وادي سلامة في بقعة معزولة نائية وغير صالحة للزراعة والرعاية . وتدعي السلطات انها انما تريد بذلك تحضيرهم وتجميعهم كيلا يظلوا منتشرين على بقعة من الارض رحبة .

ولقد رفض عرب السواعد هذا المخطط ورأوا فيه وسيلة لاقتلاعهم من مساكنهم واراضيهم التي اصلحوها ويعتاشون منها . ولم تجد نفعا كل محاولات « الاقناع » والضغوط والاغراء لحملهم على قبول مخطط السلطات الترحيلي . ولم يجد نفعا قيام السلطات بنسف البيوت وجعل حياة عرب السواعد لا تطاق بفعل مناورات الجيش في تلك المنطقة .

ويبدو ان السلطات الممعنة في غيها وعدوانها على الجماهير العربية تريد اليوم تنفيذ ذلك المخطط الآثم على مراحل . فلقد بدأت في ارسال انذارات الى افراد من عرب السواعد الساكنين في رميا قبالة البعنة تطلب اليهم ان يرحلوا عن مساكنهم خلال شهرين . وتتوهم هذه السلطات انها عن طريق ذلك ستنجح في تفسيخ وحدة عرب السواعد وتمرير مخطط الترحيل دونما ضجة . لكن الكثيرين من عرب السواعد اكدوا انهم يرفضون ان « يؤكلوا » فرادى او جماعات ويصرون على حقهم في البقاء في تجمعاتهم السكنية الحالية . وهم يرفضون مخطط التجميع الآنف الذكر . ويصرون على السكنى قريبا من أراضيهم وحواكيرهم .

ويتعرض في هذه الايام عرب عكبرة الى مؤامرة ترحيل مماثلة . فمن المعروف ان عكبرة قرية عربية في الجليل الاعلى قريبة من صفد . ويقطنها اليوم في ظروف مريعة ٥٠٠ عائلة عربية جاءت من قرية قديثا في الجليل الاعلى التي مسحتها السلطات عن وجه الارض بعد عام ١٩٤٨ وشردت سكانها العرب عنها واضطرتهم الى العيش في براكات من الصفيح وفي اكواخ في ظروف هي ابعد ما تكون عن الحد الادنى للسكن الآدمي .

وعكبرة محرومة من كل انواع الخدمات البلدية . وليس هذا فحسب ، انما تعاني هذه القرية العربية من مياه قاذورات ومجاري صفد التي تصب عبر طرقات القرية الترابية وقريبا منها تاركة روائح كريهة مع ما يجسده هذا من اخطار صحية على حياة تلك العائلات .

ولقد رفع عرب عكبرة صوتهم مرارا وتكرارا مطالبين بضمان سكن انساني لهم وبتقديم الخدمات البلدية لهم وباعتبارهم قرية عربية قائمة بذاتها .

لكن السلطات بدلا من الاصغاء لصرختهم وايجاد حلول لمشاكلهم تخطط حاليا لترحيلهم للمرة الثانية . وهي بدلا من ان تضمن لهم الخدمات المطلوبة الاولية تقترح عليهم ان يرحلوا ليقيموا في الجش والرامة .

ان مأساة عرب عكبرة جزء من مأساة الشعب الصابر والصامد في وطنه . وتكبر مأساتهم حيال ما تنشره الصحف يوميا عن قرار السلطات اقامة ٣٠ نقطة استيطان جديدة في الجليل سيسكنها مستوطنون يهود لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين وستقدم السلطات لهم كل ما يحتاجونه من ارض ومصادر عمل وماء وكهرباء وشوارع وكلاب للحراسة .

أولا يحق لـ ٥٠٠ عائلة عربية أيضا أن تحظى بعطف هذه السلطات . وان تقدم هذه لها ولو القليل من الخدمات اللازمة . فهو ليس مجرد عطف انه حق وواجب ولن تستطيع السلطات التهرب منه . ان ترحيل عرب عكبرة الى الجش والرامة ليس هو الحل ، بل ايجاد ظروف سكنية ومعاشية لائقة حيث يقيمون اليوم . ولا نقول ان في هذا بعضا من قليل من التعويض عما اقترفته سلطات التشريد في عام ١٩٤٨ ضد عرب قديثا ، عرب عكبرة اليوم .

(سردوك)

سلطات الجيش تمنع الشباب البراعمة من غرس الزيتون في موطنهم الاصلي

حيفا — قام حوالي ٣٠٠ شاب وشابة من لاجئي قرية كفر برعم ، يوم السبت الماضي ، بخطوة مباركة على طريق نضالهم العادل والمشروع في المطالبة بالعودة الى قريتهم . فنظموا مسيرة من الجش (حيث يسكنون اليوم) الى موطنهم الاصلي يحملون أشتال الزيتون لغرسها في أرض قريتهم . ولكن سلطات الجيش الاسرائيلي نصبت امامهم ، على مفرق سعسع — برعم ، حاجزا ومنعتهم بالقوة من الوصول الى قريتهم .

ولكن الشباب البراعمة ردوا على عملية المنع هذه باجتماع كبير نددوا فيه بسياسة السلطات وقرارها بحرمانهم من العودة الى قريتهم واعلانها منطقة مغلقة . وطالبوا بحقهم في « عيد غرس الاشجار » في زرع الزيتون في قريتهم ، وبالعودة الى وطنهم .

تضامن مع لجنة شباب برعم

الجش — لمراسلنا — اعلن إتحاد الاكاديميين في الجش ، في رسالة وجهها الى لجنة شباب برعم ، عن استنكاره الشديد للقرار اللاانساني الذي اتخذ ظلما بحق أبناء اقرث وكفر برعم ويمنعهم من العودة الى قريتهم .

وعبر الاتحاد في رسالته عن دعمه وتعهده للجنة بالنضال سوية من إجل تحقيق اهداف اهالي القريتين بالعودة الى اراضيهم .

لن تنجح — بقية

في تأكيد تصميمها على تكريس الاحتلال .

وفي نهاية الاسبوع الماضي أعلن ديان ان هدف المفاوضات القادمة هو « الاستقصاء » و « الاستطلاع » و « التحسس » . ولذلك فهو لا يتوقع ان تكون حاسمة .. وأضاف : سيكون من الضروري عقد مؤتمر قمة جديد (بين كارتر وبيغن والسادات) لانهاء المفاوضات .

وفي القاهرة أعلن المسؤولون ان حاكم مصر أنور السادات زود وفده الى « كامب ديفيد » بتعليمات تقوم على رفض أي تنازل يتعلق بالارض أو السيادة وعلى عدم التخلي عن ضرورة التوصل الى تسوية شاملة بقبول أي اتفاق جزئي أو منفرد .

وفسروا معنى الحل الشامل فقالوا انه يعني حل المشكلة الفلسطينية وتسوية الخلافات بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان لا أمل في ان تحقق هذه المفاوضات شيئا غير الهاء الرأي العام العالمي والمنطقي من جديد وايهامه ان المفاوضات مستمرة و « تتقدم » ! الى آمام .

ارتفاع الاصوات لاعادة الازمة الى الاطار الدولي

ولكن الرأي العام الغربي لم يعد من السهل اقناعه بفائدة المفاوضات التي تدور في الاطار الامريكي . ولهذا اشتدت الاصوات الداعية الى اعادة أزمة الشرق الاوسط الى الامم المتحدة أو الى الاطار الدولي .

فلقد صرح رئيس جمهورية فرنسا فاليري جيسكار ديستان (١٥-٢-٧٩) انه يجب اثارة قضية الشرق الاوسط في مجلس الامن اذا ما فشلت محادثات « كامب ديفيد » ..

وفي الوقت نفسه صرح سكرتير عام جمعية الامم المتحدة ، كورت فالدهايم، بأن بعض الدول أجرت اتصالات معه لبحث امكان استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف من أجل التوصل الى تسوية أزمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه الدول اقترحت اما استئناف مؤتمر جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واما عقد مؤتمر دولي بشكل آخر .

اسرائيل ترفض — بقية

اللبنانية ان اسرائيل ما زالت تعارض بالقوة السماح لوحدات من الجيش اللبناني بدخول الشريط الذي يسيطر الانعزاليون عليه بمساعدة اسرائيل العسكرية المباشرة . وذكر ان اسرائيل تضع شروطا تعني في الواقع بقيام احتلالها لمناطق واسعة من الجنوب اللبناني وفرض زعيم عصابات الانعزاليين ، سعد حداد ، حاكما مطلقا على الجنوب اللبناني .

تنديد عالمي — بقية

سياسيا . وطالب كل من رئيس وزراء الهند ووزير خارجية ماليزيا بانسحاب القوات الصينية وتسوية الخلافات الصينية — الفيتنامية بالوسائل السلمية . وانشأت معظم الصحف في النمسا وبريطانيا واقطار اوروبية رأسمالية اخرى افتتاحيات دعت فيها حكومة الصين الى سحب قواتها من فيتنام وقبل فوات الاوان ، مشيرة بذلك الى جدية التحذير السوفييتي لحكام الصين والى الاخطار على السلام الدولي التي يمكن ان تترتب عن استمرار العدوان الصيني على الاراضي الفيتنامية .

وجاء في نبأ من بيروت ان عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، صلاح خلف ، ندد بالغزو الصيني للاراضي الفيتنامية . واكد تضامن الثورة الفلسطينية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية .

لتتوقف حملة — بقية

ثانيا .

ان مساعي الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » تستدعي وحدة كافة القوى المعادية لاطراف المؤامرة الثلاثية في بلادنا وعلى الصعيدين القطري والعربي العام . فهذه الوحدة هي الكفيلة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ولهذا نضم أصواتنا الى القوى العربية والعالمية التي تدعو الى وقف هذه الحملة المأساوية الخطرة والى اعادة وحدة القوى الوطنية والقومية في العراق .. حتى يستطيع هذا القطر القيام بدوره الفعال في مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

رجالات الهضبة — بقية

وأوقفوهما في الشارع هناك وأخذوا يستفزونهما بالتحقيقات البوليسية والشتائم والاهانات لانهما كانا يسهران في بيت أحد الوطنيين في مجدل شمس .

ويواصل جنود الاحتلال ، بأوامر زعماء « واحة الديمقراطية » ، اعتداءاتهم على أبناء مجدل شمس الوطنيين الاربعة الذين فرضت عليهم الاقامة الاجبارية وهم الشيخ كمال كنج والشيخ احمد قضماني والشاب منير ابو صالح والسيد اسعد قضماني . فخلال الاسبوعين الماضيين قام جنود الاحتلال باقتحام بيوتهم خمس مرات في ساعات الليل المتأخرة فايقظوا الاطفال والنساء والجيران وأخذوا يوجهون الاهانات ويطلقون الشتائم .. وكل ذلك بحجة وصول « اخباريات » تفيد بأن الاربعة غادروا قريتهم .

مؤتمر الدفاع — بقية

العامة والمظاهرات اذا اقتضى الامر . (اقرأ قرارات المؤتمر في الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هذا وكان قد افتتح المؤتمر وأداره القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ثم قدم المحامي محمد ميعاري عضو سكرتارية اللجنة بيان اللجنة باللغة العبرية وتلاه المحامي حنا نقارة فقدم بيان اللجنة باللغة العربية . ثم تكلم كل من الصحفي صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة ، والدكتور سليم مخولي ، أمين صندوق اللجنة ، والمحامي امنون زخروني من حركة « شلي » والشيخ موسى المطاونة من النقب ولطيف ذوري من « مبنام » وعضو الكنيست حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية والشيخ فرهود قرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية وأميرة الحاج عن حركة النساء الديمقراطيات (وهي من كفر ياسيف) وعوزي بورشطاين عضو ادارة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وروبين كمتر من حركة « شاسي » والطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد والشاعر بيبي . ولخص المؤتمر النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وبكلمته اختتم المؤتمر أعماله .

تمثيل واسع

هذا وتميز هذا المؤتمر بتمثيل واسع جدا اذ حضره سبعة اعضاء كنيست هم مائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون وحنا مويس (الجبهة) ومئير بعيل وآوري افنيري (شلي) وحضره عدد كبير من الشخصيات الديمقراطية اليهودية المعروفة ومحاضري الجامعات والطلاب وممثلي مختلف الحركات الديمقراطية . وحضره ايضا عدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية العربية والمثقفين والعمال .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

المحكمة ترفض ... لجنة المبادرة الدرزية ...

حيفا — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قرارها في القضية التي رفعها الشاب كمال كيوف لتسجيله عربيا في بطاقة الهوية .

وفي مقدمة القرار اوضح القاضي ان المحكمة لن تتخذ قرارا حول الانتماء القومي للدروز وهذا ليس من شأنها . ولكن بالنسبة للطلب الخاص الذي تقدم به كمال كيوف فقد رفضته المحكمة لانها تشك في نوايا مقدمه وهي تهربه من الخدمة الاجبارية في الجيش. واعتمدت في ذلك على انه لم يتقدم بطلبه الى وزارة الداخلية فور تسلمه بطاقة الهوية عندما كان يبلغ السادسة عشرة . وانما قبل ذلك بعد عامين عندما ارسل اليه استدعاء للخدمة .

ويتضح من القرار ان المحكمة تهربت من البت في القضية الاساسية وهي الانتماء القومي الصريح لكمال كيوف . وقد علمنا من المحامي محمد ميعاري انه سيستأنف القرار الى محكمة العدل العليا .

هذا وأصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تطالب فيه باطلاق سراح الطالب كمال كيوف المعتقل في سجن عسكري منذ تاريخ ٨-٢-٧٩ .

وقد وزع البيان في القرى العربية وكذلك على المشتركين في مؤتمر الدفاع عن الارض والماوى في الناصرة وارسلت نسخ عنه الى هيئات وشخصيات شعبية ورسمية ، وجاء في بيان لجنة المبادرة ان رفض كمال كيوف الخدمة في الجيش كان فقط ذريعة لاعتقاله ولكن الاهداف الحقيقية من وراء ذلك هي محاولة اخماد صوته وضرب نشاطه ضمن تصال لجنة المبادرة ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا التي انتخبته مؤخرا عضوا في ادارتها . كذلك يأتي الاعتقال كرد فعل على القضية التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيله عربيا في بطاقة هويته .

ويستنكر البيان اعتقال عشرات الشبان العرب الدروز من رافضي الخدمة الاجبارية كذلك يشجب الاصوات الرجعية العميلة المنتفعة التي تساعد في تمرير مؤامرة التجنيد بحجة حلف الدم المزعوم ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقل[ين] جميع القوى الديمقراطية [الى] جانب لجنة المبادرة من اجل مطلبها العادل وهو الغاء [التجنيد] الاجباري المفروض قسرا [على] الشباب العرب الدروز .

الحكم بالسجن سنة ونصف السنة على رافض جندية !

دالية الكرمل — لمراسلنا — حكمت مؤخرا محكمة عسكرية في حيفا على الشاب هلال علي هلال من دالية الكرمل بالسجن لمدة سنة ونصف السنة وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش .

وكانت الشرطة قد داهمت بيته في ساعات الليل المتأخرة فدخل افرادها البيت بشكل هستيري عنيف . ولم يراعوا مشاعر ساكنيه وارهبوا الاطفال النائمين والقوا القبض على هلال . فكبلوه واشبعوه عليه بالضرب المبرح . ثم زجوا به في سجن عسكري الى أن يقدم الى المحاكمة .

ويفيد مراسلنا ان هلال يعاني من مرض كان قد ادخل المستشفى عدة مرات بسببه . وهو لايتحمل عذاب السجن والمعاملة القاسية . وقد اثار هذا الحادث غضب أهله واقاربه واستنكارهم . وهم يطالبون باطلاق سراحه واعفائه من الخدمة العسكرية .

٦ أشهر سجن لرافض جندية آ[خر]

عسفيا — لمراسلنا — [حكمت محكمة] عسكرية في حيفا ، يوم [...] الماضي ، على الشاب كمال [...] ركن — ٢٢ عاما — ، من [...] بالسجن لمدة ٦ اشهر سجن[ا] و ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ وذلك لرفضه الخدمة الاجبار[ية في جيش] الاحتلال الاسرائيلي .

وكانت السلطات العسكر[ية ...] قبل سنة بالقوة . وهي تت[...] بالقرار من الخدمة . ولكن [...] هذه التهمة ويؤكد انه رافض [...] وليس فارا منها . هذا وكانت [السلطات] العسكرية قد اعتقلت كمال [...] شهر .

اعتقال منصور كر[دوش]

الناصرة — لمراسلنا — [اعتقلت] الشرطة ، يوم الخميس [...] السيد منصور كردوش من [...] وذلك بتهمة الاتصال بإحدى [المنظمات] الفلسطينية عن طريق طرف ثالث [...] بمصادرة بعض الملفات [...] « لدراستها » و « التدقيق » .

ونشرت الصحف العبرية [...] الاعتقالات والتحقيقات الواسعة [التي] نفذتها الشرطة في المدة الاخيرة [والتي] ادت الى اعتقال منصور كردوش .

سلطات الاحتلال تقيد النشاط السياسي لرجالات الضفة والقطاع المحتلين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جروزلم بوست » ، امس الاثنين ، تحت عنوان « الحكومة العسكرية تنهال بقبضتها على السياسيين » : ان الحكومة العسكرية (سلطات الاحتلال) حذرت الرجالات العرب في الضفة الغربية ، خلال الاسابيع الاخيرة ، من الاشتراك في اجتماعات ذات صبغة سياسية ، في « المناطق المدارة » ! (المحتلة) او ضمن « الخط الاخضر » ! (اسرائيل) .

واضافت ان مكاتب الحكام العسكريين استدعت عددا كبيرا من النشيطين السياسيين وحذرتهم بهذا المعنى .. واكدت ان الحظر يشمل اجتماعات الطلاب وجميع اشكال النشاط السياسي .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في العدد الماضي ان رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية الاستاذ بشير البرغوثي تسلم امرا يحظر عليه الاشتراك في اي نشاط سياسي في المناطق المحتلة واسرائيل .

ويظهر الان ان اوامر الحظر صدرت الى جميع النشيطين السياسيين من رجالات الضفة المحتلة .

ويرى المراقبون في هذه الاجراءات التعسفية تصعيدا شديدا في محاولات سلطات القمع الاحتلالية تكبيل القوى الوطنية ومنعها من الاعراب عن رأيها في مخططات التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تعاونت على وضع خطوطها الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية في « كامب ديفيد » .

ويذكر القراء ان سلطات الاحتلال منعت عقد المؤتمرات الشعبية الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين في اعقاب سلسلة المؤتمرات الشعبية الكبرى التي عقدتها القوى الوطنية في بيرزيت وبيت لحم ونابلس وغزة في الربع الاخير من عام ١٩٧٨ لشجب مؤامرة « كامب ديفيد » ورفض الادارة الذاتية .

انذاك اجمعت القوى الوطنية المنطقتين الفلسطينيتين على التم[سك] بحق الشعب العربي الفلسطيني [في] تقرير مصيره واقامة دولته الم[ستقلة] وعلى مبايعة منظمة الت[حرير] الفلسطينية ممثلا شرعيا و[حيدا] للشعب العربي الفلسطيني .

منع تجول في قلق[يلية] واعتقالات في نابلس

القدس — الوكالات — فرض[ت] سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام التجول على مخيم قلنديا ، قرب [رام] الله المحتلة ، أول أمس ، الا[ثنين] بحجة البحث عن فدائيين قاموا [بالقاء] قنبلة حارقة على سيارة !

وكالعادة قامت قوات الاحتـ[ـلال] باجراء التحقيقات الاستفزاز[ية] والتفتيش التخريبي في البيوت ، جمعت الناس في ساحات البيـ[ـوت] وارهبتهم واعتقلت العشرات منهم .

وفي نابلس اعلنت سلطات الا[حتلال] عن اعتقال ٢٢ مواطنا بتهمة ا[لانتماء] الى منظمات المقاومة الفلسطينية .

زيارة — بقية

بتقديم جميع ممثلي العهد البائد [الى] القضاء وتصفية مواقعهم في اجه[زة] الدولة المختلفة اعلن الاتحاد ال[...] لطلاب جامعات ايران ان الطلب[ة في] جامعة طهران طردوا رئيس ال[جامعة] ونوابه وعددا من عمداء الكليات [الذين] تعاونوا مع نظام الشاه القمعي [...] اعلن قائد القوات المسلحة عن [...] الحكومة الثورية اجراء تغي[يرات] جذرية في بنية الجيش و[...] مليشيات شعبية لحماية [الثورة] وضمان استمرارها .

نضالات عمالية

حيفا — لمحررنا للشؤون النقابية — شهدت البلاد ، هذا الاسبوع ، سلسلة من النضالات النقابية والاجراءات الكفاحية للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وقد شارك في هذه النضالات الممرضات ، اللواتي من المتوقع ان يضربن عن العمل لمدة ٢٤ ساعة يوم الاحد القادم وذلك في اطار اجراءاتهم الكفاحية . وواصل المحاضرون في جامعات البلاد اجراءاتهم الكفاحية مطالبين بتحسين ظروفهم المعاشية . كما واصل المهندسون في القطاعات المختلفة نضالهم دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم .

الامبريالية الامريكية — بقية

(« المستقبل » ١٧-٢-٧٩) .

وعلى الصعيد الشعبي نددت الصحافة العربية الوطنية بسعي حاكم مصر الى القيام بدور الشرطي في الخليج ، بعد ان طرد الشعب الايراني الشاه .

وفي هذا الصدد كتبت « الرأي العام » الكويتية : ان حاكم مصر يحاول ان يجعل مصر تقوم بدور ايران في ظل نظام الشاه ، وبتأييد الامبريالية الامريكية ، للسيطرة على منطقة الخليج العربي .

وتساءلت الصحيفة : لحساب من يريد حاكم مصر ارسال القوات المصرية الى المنطقة لتضمن أمنها !! بينما تكمن مصلحة مصر ومصلحة العرب ، في اقامة علاقات وثيقة مع نظام الحكم الجديد في ايران .

واضافت : كيف يمكن أن يحمي حاكم مصر الخليج بيتما لم يفكر عسكريا وسياسيا في زحزحة اسرائيل عن مواقعها في المناطق العربية المحتلة ؟!